جامعة وهران 2 محمد بن أحمد
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علوم التربية
تخصص إرشاد وتوجيه

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الإرشاد والتوجيه

بعنوان:

واقع دوري مستشار التوجيه والأسرة في بناء المشروع الشخصي للتلميذ

دراسة ميدانية على عينة تلاميذ السنة أولى ثانوي بثانوية بطيش نور الدين _ وهران

إعداد الطالبة:
مخلوفي فاطيمة

تحت إشـــراف:
د. حورية بدرة

أمام لجنة المناقشة

اللقب والإسم	الرتبة	المؤسسة الأصلية	الصفة
بلقوميدي عباس	**أستاذ**	**جامعة وهران2**	**رئيسا**
حورية بدرة	**أستاذة محاضرة "أ"**	**جامعة وهران2**	**مشرفا مقررا**
جفال مريم	**أستاذة محاضرة "أ"**	**جامعة وهران2**	**مناقشا**

السنة الدراسية: 2022/2021

شكر وتقدير

الحمد لله ذي المن والفضل والإحسان والشكر له أولا وأخيرا على حسن توفيقه وكريم عونه، وعلى ما من وفتح به علينا من إنجاز لهذه المذكرة.

أتقدم بالشكر والامتنان لرمز التواضع والعطاء، مثال الأمل والتفاؤل، أستاذتي المشرفة " حورية بدرة " التي منحتني الكثير من وقتها وجهدها وتوجيهاتها وإرشاداتها وآرائها القيمة جزاكِ الله كل الخير.

أتوجه كذلك بالشكر الجزيل إلى كل الأساتذة الأفاضل، الذين قاموا بتحكيم أداة الدراسة، وتقدموا باقتراحاتهم عليها فشكرا لكم.

إلى كل أفراد عينة الدراسة، من تلاميذ ثانوية "بطيش نور الدين" وكل عمالها.

كما لا يفوتني أن أشكر أعضاء لجنة المناقشة الذين وافقوا على قراءة هذه المذكرة ومناقشتها، خاصة الأستاذ "بلقوميدي عباس" الذي ساعدني في إنجاح الجانب التطبيقي فكان مناقشا ومساعدا، حفظك الله و رعاك.

وكل التحية والاحترام إلى كل من ساعدني سواء من قريب أو من بعيد.

الإهداء

إلى من أخفض لهما جناح الذل من الرحمة، وأقول ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا،

أمي وأبي أهدي لكما عملي وعلمي، لأنني لا أجد من هو أجدر منكما به، هذا ما استطعت عليه.(أطال الله في عمركما)

إلى أخواتي وإخوتي حبا وتقديرا على دعمهم ومساندتهم

وإلى كل من يسعدهم نجاحي.

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة الموسومة ب " واقع دوري مستشار التوجيه والأسرة في بناء المشروع الشخصي للتلميذ " إلى الكشف عن دور الأسرة في بناء المشروع الشخصي للتلميذ (اهتمامها بالإبن دراسيا وتوجيهيا له نحو مشروعه الشخصي) والكشف عن دور مستشار التوجيه في بناء المشروع الشخصي للتلميذ (تعريف التلميذ بالمشروع الشخصي وتوجيهه على تصور بناء مشروعه الشخصي) ، ولتحقيق ذلك اعتمدت الباحثة على تصميم استمارتين تقيسان دور كل من الأسرة ومستشار التوجيه في بناء المشروع الشخصي للتلميذ وطبقت على عينة من تلاميذ السنة الأولى ثانوي بلغ عددهم (90) تلميذا وتلميذة، وبعد جمع المعلومات بواسطتمها والمعالجة الاحصائية للبيانات باستخدام برنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) تم التوصل إلى النتائج التالية:

_ وجود الصفة المتمثلة في اهتمام الأسرة بابنها دراسيا بنسبة مرتفعة.

_ أن مستشار التوجيه يساعد التلميذ على تكوين مفهوم عن مشروعه الشخصي بنسبة مرتفعة وما يدعم ذلك هو نسبة (63.3%) للأفراد المشار إليها هنا.

_ أن مستشار التوجيه يساهم بنسبة متوسطة في توجيه التلميذ نحو بناء مشروعه الشخصي.

_ توجد فروق ذات دلالة احصائية من حيث مستوى توجيه الأسرة لإبنها نحو بناء مشروعه الشخصي تعزى لمتغير المستوى التعليمي للوالدين (لصالح الجامعي).

_ لا توجد فروق ذات دلالة احصائية من حيث مستوى توجيه الأسرة لإبنها نحو بناء مشروعه الشخصي تعزى لمتغير جنس الإبن.

فهرس المحتويات

شكر وتقدير.....أ

الإهداء ..... ب

ملخص الدراسة ..... ج

فهرس المحتويات..... د

قائمة الجداول .....ح

قائمة الأشكال .....ح

مقدمة 1

الفصل الأول : مدخل إلى الدراسة

1/ الإشكالية 5

2/ فرضيات الدراسة 6

3/ أهمية الدراسة 7

4/ أهداف الدراسة 7

5/ التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة.....8

الفصل الثاني: المشروع الشخصي

تمهيد.....11

1/ مفهوم المشروع وأنواعه.....11

2/ مفهوم المشروع الشخصي وأصوله 12

3/ أبعاد المشروع الشخصي..... 14

4/ مراحل بناء المشروع الشخصي للتلميذ 15

5/ أهداف بناء المشروع الشخصي للتلميذ 16

6/ النظريات المرتبطة بالمشروع الشخصي.....18

7/ ضوابط المشروع الشخصي للتلميذ وآليات تحقيقه.....23

الخلاصة..... 27

الفصل الثالث: الإرشاد والتوجيه

تمهيد.....29

1/ الإرشـاد والتوجيـه: أية علاقة..... 29

2/ نشأة الإرشـاد والتوجيـه..... 30

3/ مجالات الإرشـاد والتوجيـه..... 31

4/ تعريف الإرشاد والتوجيه المدرسي وأهدافه..... 32

5/ من هو المرشد التربوي..... 33

6/ مهام المرشد التربوي وخدماته.....33

7/ دور المرشد في ظل النظريات الإرشادية.....36

8/ لمحة عن مستشار التوجيه ومهامه.....37

الخلاصـة.....38

الفصل الرابع: الأســرة

تمهيـد 41

1/ تعريف الأسرة.....41

2/ نشأة الأسرة ومراحل نموها.....42

3/ أشكال (نماذج) الأسرة.....43

4/ أهمية الأسرة بالنسبة للفرد والمجتمع.....45

5/ وظائـف الأسـرة..... 46

6/ أساليب واتجاهات التربية في الأسرة..... 48

7/ الأسرة ومسار أبنائها التعليمي.....51

الخلاصـــة..... 54

الفصل الخامس: الدراسات السابقة

1/ دراسات تناولت دور الأسرة في المشروع الشخصي للتلميذ.....56

2/ دراسات تناولت دور مستشار التوجيه في المشروع الشخصي للتلميذ.....59

3/ دراسات تناولت المشروع الشخصي للتلميذ.....62

التعقيب على الدراسات..... 65

الفصل السادس: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد..... 68

أولا: الدراســة الاستطلاعيـــة 68

1/ الهدف منها..... 68

2/ الإطار المكاني والزماني.....68

3/ العينة ومواصفاتها.....70

4/ أدوات البحث ومواصفاتها..... 72

5/ الخصائص السيكومترية لأداتي البحث.....82

ثانيا: الدراســـة الأساســـية 80

1/ منهج الدراسة.....80

2/ عينة الدراسة ومواصفتها..... 80

3/ أدوات البحث وطريقة تطبيقها.....82

4/ الأساليب الاحصائية المستخدمة.....82

الفصل السابع: عرض ومناقشة النتائج

أولا: عرض النتائج 84

1/ عرض نتائج الأسئلة الاستكشافية.....84

2/ عرض نتائج الفرضيتين.....85

ثانيا: مناقشة النتائج.....87

1/ مناقشة نتيجة الفرضية الأولى..... 87

2/ مناقشة الفرضية الثانية.....89

مناقشة عامة لنتائج الفرضيات.....89

خـــاتمة..... 92

الاقتراحات والتوصيات..... 93

قائمة المصادر والمراجع.....94

الملاحق.....101

قائمة الجداول

الرقم	المحتوى	الصفحة
01	خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس	68
02	خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية حسب التخصص العلمي	69
03	خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية حسب المستوى التعليمي للوالدين	69
04	أبعاد وفقرات استمارة دور مستشار التوجيه في بناء المشروع الشخصي للتلميذ	71
05	أبعاد وفقرات استمارة دور الأسرة في بناء المشروع الشخصي للتلميذ	71
06	نسب موافقة المحكمين على فقرات مقياس دور مستشار التوجيه في بناء المشروع الشخصي للتلميذ	72
07	ارتباط الفقرات ببعدي استمارة دور مستشار التوجيه في بناء المشروع الشخصي للتلميذ	74
08	معامل ارتباط بعدي استمارة دور مستشار التوجيه في بناء المشروع الشخصي للتلميذ بالمقياس ككل	75
09	معاملات الثبات لبعدي استمارة دور مستشار التوجيه في بناء المشروع الشخصي للتلميذ	75
10	يوضح نسبة موافقة المحكمين على فقرات مقياس دور الأسرة في بناء المشروع الشخصي للتلميذ	76
11	ارتباط الفقرات ببعدي استمارة دور الأسرة في بناء المشروع الشخصي للتلميذ	78
12	ارتباط البعدين بالمقياس ككل	79
13	قيم معاملات الثبات لبعدي استمارة دور الأسرة في بناء المشروع الشخصي للتلميذ	79
14	خصائص عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس	80
15	خصائص عينة الدراسة الأساسية حسب المستوى التعليمي للوالدين	81

قائمة الأشكال:

الرقم	الشكل	الصفحة
01	يوضح دور مستشار التوجيه في المشروع الشخصي للتلميذ	26

مقدمـــــة:

لقد أصبحت إشكالية إعداد التلميذ لمشروعه الشخصي تمثل أحد الهواجس الأساسية للمنظومات التربوية الحديثة بحيث صار عامل مساعدة المتعلم على اختيار التوجه المناسب والتخصص الدراسي الملائم يشكل المعيار المركزي لنجاح المدرسة أو فشلها (أحراشاو. 2009. ص 141) ذلك نظرا لأهمية المشروع الشخصي المستقبلي الذي هو سيرورة متجددة ينخرط فيها المتعلم من أجل تحديد هدف مهني يطمح إلى تحقيقه وتحديد المسارات الدراسية والتكوينية المؤدية إليه وخطته الشخصية لبلوغه، إلا أن الظروف التي يجتازها التلميذ في مرحلة الاختيار تحول كامل اختياراته إلى أزمة يصعب تجاوزها (قيسي. 2016. ص 2) ،وبالتالي فهو بحاجة إلى شخص يساعده لاجتياز أزمته وتحقيق رغباته، فقد يجد مستشار التوجيه في المؤسسة التي يزاول دراسته فيها فينصحه بالاختيار الصحيح لمتابعة الدراسة التي تتلاءم مع قدراته وميوله وأهدافه (مسلم. 2017. ص 5)، باستعمال مهاراته الأساسية وخدماته الإرشادية المتعددة التي تضمن للتلميذ فهم ذاته وتفعيل إمكانياته حتى يتمكن من معرفة طموحاته والإعداد والتخطيط لمستقبله. (بيوط. 2018.ص 3)

كما يبرز دورا آخر يساعد التلميذ على أخذ قراره وتعديل اتجاهه، دور الوالدين في الأسرة، فقد تقوم بوظيفة إرساء النواة الأولى لفكرة المشروع الشخصي لدى إبنها، فعادة ما يتأثر الإبن بطموحات واتجاهات آبائهم اتجاه مواضيع الحياة كالدراسة والمهنة وغيرها من المواضيع التي ستتطور وتكون أهدافا ومضامين أساسية لمشروع الحياة (سماعلة. 2020.ص 77).

في هذا الإطار جاءت الدراسة الحالية كمحاولة لتسليط الضوء على دور الأسرة ومستشار التوجيه في بناء المشروع الشخصي للتلميذ وهي مكونة من جانبين، نظري وتطبيقي منها مجموعة من الفصول يمكن استعراضها كالتالي:

الفصل الأول: كمدخل للدراسة وتضمن طرح الإشكالية من خلال مجموعة من الأسئلة التي صيغت الفرضيات كإجابة مؤقتة لها، كما تمت الإشارة إلى أهمية الدراسة وأهدافها والتعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة.

الفصل الثاني: وهو فصل يعالج المشروع الشخصي من حيث مفهوم المشروع بصفة عامة وأنواعه، المشروع الشخصي وأصوله، أبعاده، أهدافه، ومراحل بنائه، وأهم النظريات المرتبطة به وضوابطه وآليات تحقيقه ونختمه بخلاصة.

الفصل الثالث: بعنوان مستشار التوجيه، ويضمن عددا من العناصر تمثلت في مفهوم الإرشاد والتوجيه، نشأته ومجالاته، ثم أشرنا إلى الإرشاد والتوجيه المدرسي وأهدافه، ومعرفة من هو المرشد التربوي، مهامه وخدماته، ودوره في ظل النظريات الإرشادية، ولمحة عن مهامه في البيئة الجزائرية ثم خلاصة الفصل.

الفصل الرابع: يتناول هذا الفصل تعريف الأسرة، نشأتها، ومراحل نموها، أشكالها، وأهميتها بالنسبة للفرد والمجتمع، بعض أساليب واتجاهات التربية في الأسرة، الممارسات التربوية الوالدية، والتطرق إلى مسار أبنائها التعليمي، وتم ختام هذا الفصل بخلاصة.

الفصل الخامس: خصص للدراسات السابقة، دراسات تخص المشروع الشخصي، دراسات دور مستشار التوجيه في بناء المشروع الشخصي للتلميذ، دراسات دور الأسرة في بناء المشروع الشخصي للتلميذ، والتعقيب عليها.

الفصل السادس: خصص للإجراءات المنهجية للدراسة وتم فيه عرض تفاصيل الدراسة الاستطلاعية والدراسة الأساسية كما هو موضح في الآتي بالنسبة لإجراءات الدراسة الاستطلاعية قمنا بتحديد الهدف منها، الإطار المكاني والزماني، العينة ومواصفاتها، أدوات البحث ومواصفاتها، وصف الأداتين، أما بالنسبة

لإجراءات الدراسة الأساسية تم فيها تحديد منهج الدراسة، عينة الدراسة ومواصفاتها، أدوات البحث وطريقة تطبيقها والأساليب الاحصائية.

الفصل السابع: خصص لعرض ومناقشة النتائج بدءا بالإجابة عن الأسئلة الاستكشافية الثلاثة ونتائج الدراسة، ثم عرض نتيجة الفرضية الأولى والثانية، لتتم بعد ذلك مناقشتها، ثم مناقشتها عامة.

الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة

1/ الإشكالية:

يعد مفهوم المشروع من المفاهيم الأساسية التي أصبحت مهمة في حياة الأفراد، نظرا لتعقد المعيشة وانشغال الفرد بها، فجاء هذا الأخير ليسهل عليه تصورات المستقبل وتخطيطاته، والمعنى النظري للمشروع، هو وضع فكرة مسبقا أو افتراض شيئ معطى للإنجاز، أي خلق حافز للفعل يستدعي وسائل وتقنيات مناسبة لتحصيل الهدف.(ميطوش وسكاي،. 2020. ص 57)

والمشروع الشخصي من بين المشاريع التي يفكر فيها الفرد المتمدرس ويسعى لتحقيقها، فعو يتطور مع نمو التلميذ خلال مساره الدراسي، بحيث يعرف في هذا الإطار على أنه التصور الذي يرسمه التلميذ ويحدد عن نوع الدراسة التي يريد مزاولتها، ونوع التكوين الذي يريد أن يستفيد منه وطبيعة المهنة التي يريد ممارستها مستقبلا، على أن يتم تجسيد ذلك التصور مرحليا خلال مساره الدراسي.(بلعجال ومعاشو. 2022.ص 372)، فالمشروع الشخصي يهتدي به التلميذ في حياته الدراسية والمهنية والاجتماعية وهو يسير نضجه وميوله ويحقق اختياراته التربوية والمهنية ابتداءا من السنة الثانية إعدادي إلى التعليم الثانوي حسب ما يرى الباحث المغربي أحرشاو (2009.ص 144)عملية توجيه المتعلم نحو ذلك تتوقف حسبه أولا وأخيرا على مستشار التوجيه ذلك في إطار الإرشاد المدرسي الذي يهتم بالمساعدة التي تقدم للتلاميذ في اختيار نوع الدراسة الملائمة، والتي يلتحقون بها والتكيف معها، والتغلب على الصعوبات التي تعترضهم (عزوزي. 2016.ص 26) ويسعى المرشد لمساعدة التلميذ، ومعرفة إمكاناته، وميوله ورغباته، ليوجهه إلى وجهة تلائمه، كما يعمل أيضا على مساعدته في بناء مشروعه الشخصي، فقد أكدت دراسة بيوط (2018.ص ز) على أن المرشد التربوي له دور في مساعدة التلميذ على بناء مشروعه الشخصي، وفي دراسة تومي (2011.ص 1)تبين أن هناك خدمات إعلامية مقدمة من طرف مستشار التوجيه تساهم في بناء المشروع الدراسي والمهني للتلميذ، باعتبار أن التلميذ فرد داخل أسرة، فإنها تتولى عدة وظائف لتنشئته

أهمها الوظيفة التعليمية فهي تطمح أن تضربه إلى درجات علمية عالية، فيكون تأثيرها قويا وإيجابيا بقرار الاختيار الدراسي والمهني له، بحيث توصلت الباحثة منصوري (2018.ص ج) في نتائج دراستها إلى تأثير التصورات التي تكونها الأسرة على دورها في بناء المشروع الدراسي والمهني للأبناء وهذا بالإضافة إلى دراسة سماعلة (2019.ص 1) التي توصلت إلى أن أنماط التنشئة الأسرية دور في مساعدة بناء المشروع الأكاديمي للإبن، ولكن ليس لها دور في بناء المشروع المهني لديه، وقد كان هذا السياق محط فضول بالنسبة للطالبة فاختارت أن تكون الدراسة الحالية الحالية موضوعا لكشف دور كل من الأسرة ومستشار التوجيه في بناء المشروع الشخصي للتلميذ في المستوى الثانوي، وذلك انطلاقا من مجموعة تساؤلات هي كالتالي:

1. مانسبة اهتمام الأسرة بإبنها دراسيا؟
2. هل يساعد مستشار التوجيه التلميذ على تكوين صورة على مشروعه الشخصي؟
3. _ ما نسبة مساهمة المستشار في توجيه التلميذ نحو مشروعه الشخصي؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية من حيث مستوى توجيه الأسرة لإبنها نحو بناء مشروعه الشخصي تعزى لمتغير المستوى التعليمي للوالدين؟
5. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية من حيث مستوى توجيه الأسرة لإبنها نحو مشروعه الشخصي تعزى لمتغير جنس الإبن؟

2/ فرضيات الدراسة:

1. توجد فروق ذات دلالة احصائية من حيث مستوى توجيه الأسرة لإبنها نحو بناء مشروعه الشخصي تعزى لمتغير المستوى التعليمي للوالدين.

2. توجد فروق ذات دلالة احصائية من حيث مستوى توجيه الأسرة لإبنها نحو بناء مشروعه الشخصي تعزى لمتغير جنس الإبن.

3/ أهميـة الدراسة:

تتجلـــى أهميـة الدراسة في:

_ نذرة الدراسات والأبحاث العربية منها والأجنبية التي تطرقت إلى دوري الأسرة ومستشار التوجيه في بناء المشروع الشخصي للتلميذ في حدود اطلاع الباحثة، جاءت هذه الدراسة كإضافة جديدة للبحوث.

_ توفير المزيد من المعلومات للباحثين والقراءة عن الخلفية النظرية للمشروع الشخصي بكونه موضوع حديث النشأة.

_ بإمكان الدراسة أن تخرج بمجموعة من التوصيات والاقتراحات التي من شأنها أن تكون إضافة تسمح لذوي الاختصاص بوضع برامج إرشادية وتوعوية تعود بالفائدة على الأسر ومستشار التوجيه في مساعدة التلميذ على بناء مشروعه الشخصي.

_ ارتباط الموضوع بمستقبل التلميذ وهو مجال يحتاج الى الكثير من الدراسات

4/ أهداف الدراسة:

ويمكن إجمال أهداف هذه الدراسة في التالي:

1. نسبة اهتمام الأسرة بإبنها دراسيا.

2.مساعدة مستشار التوجيه التلميذ على تكوين صورة على مشروعه الشخصي.

3. نسبة مساهمة مستشار التوجيه في توجيه التلميذ نحو مشروعه الشخصي.

4. الكشف عن الفروق من حيث توجيه الأسرة لإبنها نحو بناء مشروعه الشخصي تبعا لمتغير المستوى التعليمي للوالدين.

5. الكشف عن الفروق من حيث توجيه الأسرة لإبنها نحو بناء مشروعه الشخصي تعزى لمتغير جنس الإبن .

5/ التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة:

- **المشروع الشخصي:** يقصد به في هذه الدراسة الحالية هو التصور الذي يكونه التلميذ حول مستقبله من الناحية الدراسية (التخصص العلمي الجامعي الذي يريد الالتحاق به) والناحية المهنية (نوع المهنة التي يرغب أو يميل إلى ممارستها بعد نيله الشهادة الجامعية).

- **دور الأسرة في بناء المشروع الشخصي للتلميذ:** يقصد به في هذه الدراسة الممارسات الوالدية (الأب والأم) مع الإبن المتمدرس الخاصة بتشجيعه على الدراسة واهتمامه وانشغاله بمستقبله المهني، ويقاس إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ على القياس الخاص بذلك (أنظر الملحق) وذلك من خلال:

_ اهتمام الأسرة يالإبن دراسيا: أي مساعدة الوالدين للإبن في التحصيل العلمي بناءا على توفير الإمكانيّات المادية والمعنوية اللازمة له، لتشجيعه على النجاح.

_ توجيه الأسرة للإبن نحو مشروعه الشخصي: يقصد به مساعدة الوالدين للإبن في اتخاذ قرار بشأن مستقبله (تخصصه الجامعي الدراسي ونوع المهنة) ومع احترام ميله ورغبته حيث يكون احتمال تحقق مشروعه أكبر.

- **دور مستشار التوجيه في بناء المشروع الشخصي للتلميذ:** يقصد به في هذه الدراسة الحالية مساعدة المرشد التلميذ على تكوين صورة عن نوع المهنة والدراسة التي يرغبها مع عدم إهمال اهتمامه بالدراسة

ومراعاة قدراته وميوله ونتائجه الدراسية، ويقاس إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ على القياس الخاص بذلك (أنظر الملحق 04) وذلك من خلال:

_ تعريف التلميذ بالمشروع الشخصي: أي مساعدته على توضيح معنى المشروع الشخصي في ارتباطه بنوع الدراسة والمهنة.

_ توجيه التلميذ على تصور بناء المشروع الشخصي: أي نوع الأساليب التي يساعد بها المرشد التلميذ على التخطيط لمستقبله الدراسي والمهني.

الفصل الثانـــي

المشـــروع الشخصـــي

تمهيـــــد:

يعد المشروع الشخصي للمتعلم خطوة استباقية لتصور المستقبل ووضع خطة عملية ومنظمة بشكل منطقي لتحقيقه والوصول إليه، وهو يشكل الحل الأمثل لجعل الحياة ذات معنى وقيمة، والارتقال بالسلوك اليومي والحياة عموما من العشوائية إلى التنظيم والتخطيط المحكم.

1/ مفهوم المشروع وأنواعه:

المشروع عامة هو انتاج يكون مكثف خاصة أثناء المراهقة لصور وأوضاع يتمنى الشخص الوصول إليها، وذلك باتباع نمط عيش اختاره هو بنفسه، وهو انخراط في المستقبل، وتفتح على آفاقه وإسقاط للذات في مساره من خلال تحديد الهدف المبتغى، فهو عبارة عن خطة يعتمدها الشخص لتحقيق مقاصد وأغراض محددة عن طريق توقعها وتوفير الوسائل اللازمة لبلوغها (مرسلي. 2015. ص 36)

هذا وإن قيام أي نوع أو شكل من المشاريع يستوجب ضرورة الأخذ بالحدود التي تضمن نجاحه ونجاعته، والتي تتضح في عدة خصائص وتتمثل فيما يلي: (قوميدي وآخرون. 2011. ص 236)

أ_ الإنفرادية: يمكن القول أته الميزة التي يختلف بها مشروع عن آخر على اختلاف نوعه، إضافة إلى الخاصية أو التميز الذي يضعه الفرد أو الجماعة، في مشروعهم حسب توجههم وقيمهم.

ب_ التعقيد: ويعني تقاطع المشاريع مع المستويات التنظيمية المختلفة، وتنتج عملية تعقيد المشروع عن تعقيد التكنولوجية المتقدمة، والتي تعتمد على تداخل المهام، لهذا ينبغي على صاحب المشروع أن تكون لديه صورة واضحة عن هذه التقاطعات من حيث، الأهداف والوسائل اللازمة، مع الأخذ بعين الاعتبار مدى قدرة ثبات أو تغير الوقائع والإمكانيات، على اختلاف مصادرها.

ج_ الزمن: ويعني به البرمجة الزمنية أو الحدود الزمنية المقترضة لإنهاء المشروع ككل، وأجزائه من طرف الفريق العملي، والمشاريع المرتبطة بالمجال الأكاديمي أو بالمؤسسات التربوية عامة وهي أنواع:(العايب. 2019. ص ص 30-36)

أ_ المشروع التربوي: هو مشروع يوضح ميثاق تربوي في مدة محددة ومكان محدد، أي المشروع التربوي هو ميثاق التربية، ويهدف أساسا إلى تحقيق قيم تربوية يضعها المجتمع لأفراده.

ب_ المشروع البيداغوجي: هذا المشروع يخص الأساتذة أو الفريق البيداغوجي كونهم العنصر الأساسي لتحقيق هذا المشروع، وهو يهتم بوصف جميع الكفاءات والمهارات التي يجب أن يكتسبها المتعلمون، كمان يركز على تحديد الأهداف التعليمية المناسبة لحاجات التلاميذ ويعمل على تحديد وسائل تنفيذها.

ج_ مشروع تربية اختيارات التوجيه لدى التلاميذ: إن مشروع تربية اختيارات التوجيه موجهة للتلميذ مباشرة، وذلك من خلال التأكيد على ضرورة تخطيطه لمساره الدراسي والمهني، وبناء مشروعه الفردي وذلك باختياره لتوجيه سليم يتماشى مع حاجاته وتطلعاته من جهة ومتطلبات المدرسة والمجتمع من جهة أخرى، وحسب ما جاء في المنشور الوزاري رقم **104**، فإن تربية الاختيارات تنطلق من السابعة أساسي إلى غاية الثالثة ثانوي، وذلك بالتركيز على تحضير التلميذ وتهيئته نفسيا وإعداده تربويا، للمشاركة الفعالة في بناء مشروعه الشخصي (الدراسي، المهني)، تعريفا للتلميذ باهتماماته ورغباته، وقدراته واستغلالها بما يتماشى ومحيطه الاجتماعي والاقتصادي.

2/ مفهوم المشروع الشخصي وأصوله:

هو ايقاظ التفكير من أجل وضع أهداف دقيقة وتحديد السلم الزمني لتحقيقها والتخطيط لها عبر تجنيد كل الوسائل والأدوات الممكنة، وفي النهاية اتخاذ القرار الذي يحتاج بدوره إلى مهارات وكفاءات مرتبطة بشخصية الفرد وبنائه النفسي.(زقاوة. 2012. ص 236)

وهو تمثل تنبؤي لنتيجة مستقبلية يستهدف منها الشخص تحقيق غاياته ومطامحه، ورغباته، وحاجاته.(غريب و قوادر. 2019. ص 150)

ويمكن القول أن المشروع الشخصي هو القدرة على وضع أفكار مستقبلية والتخطيط لبلورتها في الواقع، ولا يمكن اعتباره مجرد وليد مجموعة معلومات، تهيئ ظروف معينة لأخذ القرار، ما دام يشترط فيه أن يكون مبنيا على استراتيجية ممتدة في الزمن، ويحدد المختصون مفهوم المشروع في ثلاثة أبعاد أساسية تستوعب مدلوله، وهي كالتالي: (بلقاسمي. 2018. ص 57)

- البعد البشري: هو المشروع والسيرورة في نفس الوقت نية ودافعية وبرنامج.
- البعد البراغماتي: نقل المشروع من عملية توقعية إلى عملية إنجاز.
- البعد الحيوي: التكيف المستمر للفرد مع تغيرات محيطه.

فالمشروع الشخصي إذن، تنبؤ لنتيجة مستقبلية يستهدف منها الفرد تحقيق مقاصده وحاجاته وقد لخص من جهته (زقاوة. 2013. ص ص 34-35) أصول المشروع الشخصي للتلميذ فيما يلي:

أ_ من الناحية الفلسفية: أبدى الفلاسفة اهتماما كبيرا للوجود الإنساني، كوجود يحمل ماهية، ويبحث عن معنى للحياة، والتفكير حول المشروع كخاصية للوجود الإنساني تطور خلال القرن العشرين من خلال أسئلة " هاسيرد " (1938-1959) و " هايدغر " (1976-1989)، فما يسميه هذا الأخير هنا (أي الوجود الإنساني) هو ما يقصد به المشروع، وبهذا المعنى يعتبرها " هايدغر " فعل الإسقاط في المستقبل ورسم المستقبلات الممكنة هو خاصية الكائن البشري، كما تناول الفيلسوف الفرنسي " سارتر" (1905-1980) مفهوم المشروع واعتبره مركز حياة الإنسان، وذهب إلى أن الإنسان يوجد أولا ويمتد بذاته نحو المستقبل، وبذلك فالإنسان هو مشروع، يمتلك حياة ذاتية يحقق مم خلالها وجوده ويجسد ما يهدف إلى أن يكون عبر قرار واعٍ.

ب_ من الناحية السيكولوجية: استعمل "آدلر" في الكثير من أعماله مفاهيم تقترب من مشروع الحياة مثل: مشروع الوجود، خطة الحياة ونمط الحياة وهدف الحياة، وكل هذه التعبيرات استعملت من قبل آدلر بطرق مختلفة، وتطور مفهوم المشروع على يد براغماتيين آخرين أمثال " جون ديوي " و " كليب تريك " حيث طورا طريقة تربوية تعرف بطريقة المشروع، وهي تركز على إعطاء محتوى مضمون وملموس للعمل المدرسي من خلال تنظيم نشاطات للتلاميذ حول مشروع يختارونه بحرية تامة ودون إكراه مثل: طباعة جريدة، بناء كوخ، أو زريبة حيوانات..... إلخ. ومن مرحلة مناقشة المشروع يبدأ الأطفال في البحث عن التوثيق، العمل ضمن فريق واكتشاف ضرورة الانضباط.

ج_ من الناحية التربوية: عرف النظام التربوي تغيرات جذرية، بعدد خلال مفهوم المشروع في قلب العملية التربوية فالنجاح الذي خلقه مفهوم المشروع في المنظمات الصناعية، جعل القطاع التربوي يبحث عن بدائل جديدة للتسيير والنجاعة، وبالتالي يمكن القول أن دخول المشروع إلى النظام المدرسي كان بفعل التحول الذي عرفته المجتمعات المعاصرة كما أن تفاقم الأزمات داخل المدرسة واتساع الفجوة بيها وبين محيطها الاجتماعي والاقتصادي هو ما دفعها إلى تبني فكرة المشروع والإندماج بشكل أو بآخر في الحياة الاقتصادية والاجتماعية عبر عقلنة الفعل التربوي والانتقال من التسيير الارتجالي إلى التسيير المخطط والهادف كما تفرضه أدبيات المشروع.

3/ أبعاد المشروع الشخصي:

إن جميع الخدمات الارشادية والتوجيهية تتجه نحو تحضير وتأطير التلميذ ومساعدته على إعداد مشروعه المحدد في إطار مجموعة من الأبعاد الأساسية وهي:(بعير. 2017.ص 15)

أ_ البعد الطبيعي الحيوي: يتأثر المشروع الشخصي بالنزعة الطبيعية نحو المستقبل في تفاعل مع الماضي والحاضر، حيث هذا النزوح الطبيعي للتلميذ بتوقع وتخيل ما يمكن تحقيقه، والقدرة على التكيف والتفاعل

مع المستجدات والتغيرات غير المنتظرة، وكذا القدرة على التعبير عن الذات واثباتها، وتمثل الهوية الذاتية والجماعية فنجد في الدلالات اللفظية التصريحية في المراحل الدراسية الأولى عبارات التمني للدور في المستقبل، وهي رغبة تعبر عن تأثر واقتصاد نموذج معني، مما يدفعه للسعي إلى تحقيق في إطار نزوح طبيعي وحيوي وديناميي.

ب_ البعد المتعلق بالتمنيات: يأخذ المشروع للتلميذ منحى تدريجي يتم العمل لإنضاجه تدريجيا حسب مراحل متتالية، حيث يبدأ هذا المشروع في شكل تمني حلم مستقبلي ليتطور فيما بعد ويصبح موضوعا للتفكير وطموحا وخطة عمل مستمرة فهذا التمني يولد صاحبه وتمثلات تغذي المشروع نفسه، وتتوقف عملية تحفيز التلميذ ودفعه للوصول إلى تحقيق مشروعه على طبيعة الأمنيات التي تميزه مقارنة بالأفراد الآخرين، أي كأن أمنياته كثيرة وطموحاته أكبر كلها كان مستوى التحفيز والدافعية لتحقيقها..

ج_ البعد المستقبلي: يرتكز هذا البعد على التفكير في الذات والقدرات والكفاءات والإمكانيات والصعوبات والعراقيل الممكن مواجهتها في مراحل بناء المشروع، وهو ما يتطلب معرفة مكونات المحيط الخارجي من حيث الفرص التي يتيحها والمتطلبات الأساسية للوصول إلى هذه الفرص وكذا المعوقات المحتملة للمشروع، هو ما يدفع إلى البحث عن تحقيق التوافق والتلاءم بين معرفة الذات والمحيط وبين الرغبات الذاتية والواقع.

4/ أهداف بناء المشروع الشخصي للتلميذ:

يمكن إيجازها عامة في: (عمراني. 2019. ص 70)

_ تمكين التلميذ من تحقيق اختيار موضوعي في حياته الدراسية والمهنية.

_ تحسيس الشخص بضرورة المساهمة والانتاج والانخراط في حل مشاكل محيطه.

_ مساعدة التلميذ على التموقع في محيط اقتصادي في تحول دائم وفي نظام تكوني بتغيير مستمر.

_ دفع التلميذ لوضع سيناريوهات واستراتيجيات قابلة للتكيف.

_ جعل التلميذ واعي بثوابت مفهوم الاختيار والمعيقات الموجودة.

_ إحداث ملف توجيه يدون في التلميذ المعطيات المرتبطة بالمشروع لتكون أساسا لبناء المشروع و وسيلة الرجوع إليه.

هذا ويكون برنامج بناء المشروع الشخصي للتلميذ من خلال مجموعة من الحصص تهدف في مجموعها إلى معرفة التلميذ ومحيطه المهني في المرحلة الأولى وتتوالى الحصص على الشكر التالي (تقييم مبادئ العمل، حرية التعبير، تعيين أحكام قيمة من طرف المنشط تجاه التلاميذ، تحديد محتوى البرنامج).

وعلى ذلك الأساس فإن المتعلم يحتاج إلى من يدله إلى كيفية بناء مشروعه الشخصي وحتى إلى التفكير فيه أصلا، حتى يكون فعالا في ذلك وطريقته ممنهجة أيضا.

5/ مراحل بناء المشروع الشخصي للتلميذ:

يمر المشروع الشخصي المستقبلي للتلميذ عبر مراحل متتالية أو متعاقبة في الزمن النفسي للفرد الذي لا يوجد أي مستوى معين يتعدد فيه المشروع الشخصي بشكل كلي ونهائي وإنما يتبلور عبر مراحل وفي كل مرحلة يجد الفرد نفسه أمام اختيار أو أمام قرار يصنعه التلميذ بنفسه دون إكراه من أحد.(القيسي. 2015. ص ص 63-64)

وتتمثل تلك المراحل الأساسية لبناء المشروع الشخصي للتلميذ في: (خالد وعطاطفة. 2020. ص ص 121-123)

أ_ اختيار المشروع: وهي الخطوة الأساسية في المشروع فاختيار الموقف يمهد ليسر النجاح ويهيء الفرصة لاكتساب الخبرات المناسبة من جانب المتعلمين، وتبدأ هذه الخطوة بإثارة المعلم موضوعا ليكون موضوع

نقاشه بين التلاميذ حول مشكلة من حياة التلاميذ المدرسية أو حول مظهر من مظاهر حياة التلاميذ الاجتماعية أو حول ظاهرة بيئية وما يراعي في اختيار المشروع: (كما ورد في نفس المرجع)

_ أن يراعي التنويع في المشروعات المختارة بحيث لا يقتصر على نشاط أو مجموعة أنشطة حتى يتيح لهم مجالات متعددة للمرور بالخبرات التعليمية التي تتلاءم مع مستوياتهم النمائية.

_ أن يراعي عند اختيار المشروعلت الفروق الفردية بين المتعلمين، والعمل على تقريب هذه الفروق عن طريق تبادل الخبرات بين التلاميذ من خلال المشاريع التي قامت بها مجموعة من التلاميذ مع غيرهم من ذوي القدرات المتوسطة أو الضعيفة، ويمكن أن يتعاون في بعض المشروعات من ذوي الفئات الثلاث بحيث يساعد بعضهم الأكثر فيستفيد الضعفاء من الأقوياء دون اشعارهم بذلك.

ب_ تخطيط المشروع: بعد اختيار المشروع يسرع التلاميذ باشراف المعلم بوضع مخطط لتنفيذ النشاط ويراعي في التخطيط ما يلي:

_ تحديد الأهداف الخاصة بالمشروع وذلك من أجل انتقاء الأنشطة والوسائل التي تقود إلى تحقيق الأهداف.

_ تحديد نوع النشاط الفردي والجماعي اللازم لتحقيق الأهداف.

_ تحديد الطرق المتبعة في تنفيذ النشاط ودور الأفراد والجماعات في.

_ تحديد مراحل تنفيذ المشروع وتحديد متطلبات العمل في كل مرحلة.

ج_ تنفيذ المشروع: وفي هذه المرحلة يقوم كل تلميذ بتنفيذ الجزء المتعلق في الخطة وتسجيل النتائج التي توصل إليها الفريق ثم يرصدون الملاحظات التي تحتاج إلى نقاش وحل، ويتم ذلك تحت إشراف المعلم من أجل تعديل النتائج وتعزيزها وكيفية التغلب على المشكلات التي صادفت التلاميذ وأدوارهم وفق ميولهم وقدراتهم، وفي هذه المرحلة تظهر الجهود التي يبذلها الفرد في القيام بتحقيق أهداف النشاط من خلال

تدريبهم عن طريقة اكتساب المعلومات والمهارات والعادات اللازمة لتحقيق أهداف المشروع والتي تفوق في أهميتها تكامل المشروع وإنتاجه.

د_ تقويم المشروع: ويتضمن تقويم المشروع على كل خطوة من خطواته الثلاث حيث يتم إصدار أحكام قيمية على ما يتوصل إليه التلاميذ أثناء التنفيذ، ويحكم التلاميذ على المشروع من خلال ما أفادهم في تنمية خبراتهم وما أتيح لهم من فرص للتدريب على التفكير والعمل الجماعي والفرد والوقوف بذلك على نقاط القوة وتدعيمها وتشخيص نقاط الضعف، وباختصار هذه المراحل الأربعة في إنجاز المشروع المتمثلة في اختيار المشروع وتحديد أهدافه ثم التخطيط للمشروع وتنفيذ الخطة المتبعة وأخيرا تقديم المشروع، وذلك عن طريق عرض نتائج المشروع لمعرفة مدى تحقيق الأهداف المسطرة مسبقا.

6/ النظريات المرتبطة بالمشروع الشخصي:

ما دام المشروع الشخصي يرتبط بالعمل والمجال المهني فلا بأس من الإشارة إلى نظريات التوجيه المهني، لما لها من علاقة بميولات وقدرات الفرد وشخصيته عامة، فمن أبرز نظريات التوجيه المهني نذكر:

أ_ نظرية سوبر Super : نشر دونالد سوبر عام 1953، نظرية في الإرشاد المهني والتي أسماها نظرية النمو المهني (Voctiona_ development) والتي تأخذ في اعتبارها تطور الاهتمامات المهنية بالنسبة للفرد في المستويات العمومية المختلفة، وتشرح هذه النظرية العوامل التي من خلالها تتكون إمكانيات الفرد واهتماماته، وتقوم نظريته على الأسس التالية: (أبو حماد. 2014. ص 315)

- الفروق الفردية: توجد الفوارق الفردية في النواحي النفسية المختلفة مثل القدرات والميول والاتجاهات والشخصية، أي على المرشد أن يضع في اعتباره أن ما يصلح له شخص بعينه قد لا يصلح له شخص آخر على أساس أن " كل ميسر لما خلق له " .

- تعدد إمكانيات الفرد: معنى هذا المبدأ تعدد النواحي التي يمكن للفرد أن يوفق فيها وقد ثبت هذا منذ فجر حركة القياس النفسي عندما طبق اختبار (ألفا وبيتا).
- تعدد نماذج القدرات اللازمة للوظائف: يوجد تعدد في نماذج القدرات والاستعدادات والميول التي تمكن الفرد من النجاح في وظيفة أو مهنة معينة، أي أن كل مجموعة من الوظائف تتطلب مجموعة من الاستعدادات مثل وظائف التدريس وعلاقتها بالقدرة العملية والقدرة اللغوية.
- التوحد: التوحد هو اندماج شخصية الطفل في شخصية راشد يحبه ويعجب به، هذا كا أثبتت دراسات تجريبية عديدة أن التوحد في مرحلة الطفولة والمراهقة تلعب دورا كبيرا في توجيه اهتمامات الأفراد المهنية.
- استمرارية التوافق: إن المراهقين والراشدين يواجهون مشاكل متتابعة خلال سنوات الحياة المختلفة، كما أن لكل مرحلة مشاكل خاصة بها ومن ضمنها مشكلات تتعلق بالمهنة واختيارها والالتحاق بها.
- النمو المهني عبر مراحل الحياة: في مراحل الحياة المختلفة تتغير الآمال والطموحات والتوقعات المهنية بالنسبة للفرد طبقا لما يلقاه من تجارب الفشل والنجاح وتتدرج نظرة الفرد إلى المهنة في مرحلة الاستطلاع (التخير ثم التصور المؤقت ثم الواقعية) و مرحلة التحديد (ولها وجهين المحاولة ثم الاستمرار).

ب_ نظرية بارسونز Parsons :يعد بارسونز الأب الروحي لحركة الإرشاد النفسي في أمريكا، حيث أوضح في نظريته أهمية الإرشاد المهني بطريقة أو بأسلوب يقوم على أسس ثلاثة هي: (رشدي. 2014. ص 79)

_ فهم الشخص لنفسه وقدراته واتجاهاته وطوموحاته.

_ معرفة متطلبات وظروف النجاح أو العمل الذي يتجه إليه وفرض الترقي في هذا العمل.

_ إقامة جسر وعلاقة بين هذين الفرعين من العوامل.

وقد قام بارسونز في ضوء الأسس السابقة بتقديم ثلاث مراحل رئيسية للإرشاد المهني هي:

الاختبارات (لقياس خصائص الفرد)

الحصول على المعلومات (عن المهنة)

اتخاذ القرارات من خلال هاتين العمليتين

ج_ نظرية هولاند: (منحى الأنماط) جون هولاند صاحب نظرية الاختيار المهني التي وضحت أهمية العمل على نجاح المهام المهنية والرضا والارتياح من خلال معرفة أنماط الشخصية، والتي تبدأ بالمدارس، وبرامج التدريب، وميدان العمل وهي نظرية معروفة بأنها أفضل نظرية في الإرشاد المهني، وأوسعها في إجراء البحوث وتستخدم من قبل معظم المرشدين المهنيين، وتبنى هولاند نظريته وفق أساسين هما: (أبو عطية. 2014. ص 40)

- المعلومات المهنية: وقدمت نظرية هولاند معلومات مفيدة للإرشاد من خلال استخدام دليلي البحث عن المهن، والبحث التربوي المهني، وقاموس هولاند لرموز المهن، وتقسيم هولاند لأنماط الشخصية.
- الاختبارات: أعد هولاند اختبار استكشاف الذات بهدف استكشاف الميول المهنية، يحتوي هذا الاختبار على عدد من الفقرات تحدد النشاطات، والمهن، والكفاءات والصفات الشخصية للعاملين بالمجالات المختلفة، واختبار المهن VIP واختبار الاتجاهات والاستراتيجيات المهنية CACI ، الذي يتضمن نظرة الراشدين للعمل، الرضا المهني، تنمية المهن.

د_ نظرية جنزبيرغ: يرى جنزبيرغ بأن هناك أربعة متغيرات أساسية تتحكم في عملية الاختيار المهني وهي، عامل الواقعية و نوع التعليم والعوامل الانفعالية والقيم، إذ يرى جنزبيرغ بأن القرارات المهنية التي يتخدها الفرد لا تأتي من فراغ وإنما جاءت لتلبية واقع معين في حياة الإنسان، ومن ناحية أخرى يرى أن العملية التربوية ونوع التعليم ومستواه يلعبان دورا في عملية الاختيار المهني (سعيد وعطوي. 2009. ص 147)

وتتمثل فترات الخيارات المهنية عند جينزبيرغ في (سعيد وعطوي. 2009. ص ص 148-149)

1_ مرحلة الخيال: وتمتد هذه الفترة من سن الثالثة الى الحادي عشر سنة، إذ يتخيل الطفل نفسه في هذه الفترة في مهنة من خلال ممارسته لدوره في الألعاب التي يلعب بها مثل الشرطي، الطبيب والممرض. فهو يميل إلى تفضيل مهنة على أخرى من خلال دوره في هذه اللعبة وأهم ما يميز مرحلة الخيال المهني عند الأطفال هو عدم الواقعية وفقدان وتحديد الزمن، وشعورهم بعدم القدرة الكافية لأن يصبحوا ما يريدون.

2_ فترة التجريب: وتمتد من سن 11 _ 18 سنة وتنقسم إلى أربعة مراحل تختلف كل واحدة عن الأخرى في مهمات النمو والمراحل هذه هي الميل والقدرة والانتقال والقيم.

1. **مرحلة الميل:** وتمتد من 11_12سنة وفي هذه المرحلة يحدد الطفل ما يحبه وما لا يحبه أخذا بعين الاعتبار قدراته، ومدى تحقيق هذه الأعمال لإشباعاته وأهم ما يميز الخيارات المهنية عند الطفل في هذه المرحلة، إنها غير ثابتة من ناحية وأنها تأتي نتيجة التأثر يالوالدين، فالقرار المهني غير ثابت لأن حياة الطفل الإنفعالية والجسدية غير ثابتة أيضا.
2. **مرحلة القدرة:** وتمتد من 12_14 سنة يراعي الفرد هنا مستوى قدراته و يدرك بأن كل نشاط يحتاج لقدراته المختلفة، لذلك فهو يميل لمزاولة النشاطات التي يزاولها المعلمون والمربون والأصدقاء المهمين في حياته.

3. **مرحلة القيم:** وتمتد من 14_18 سنة، يدرك الطفل في هذه المرحلة لأن الأعمال التي يقوم بها، يجب أن لا تشبع فقط اهتماماته وقدراته، بلي يجب أن تقدم خدمة للآخرين المحيطين به. وبمعنى آخر فإنه يرى بأن العمل يجب أن يخدم أهداف انسانيته، فبعضهم يقول بأنه سيدرس الطب لأنه يريد أن يقدم خدمة للمرضى والمحتاجين ولرفع المعاناة المرضية عنهم، وفي هذه المرحلة يحاول الفرد أن يوائم بين قدراته والمهن التي تتناسب معها، فالأفراد الذين لديهم مهارات اجتماعية على سبيل المثال يميلون للعمل في المجالات الاجتماعية.
4. **مرحلة الانتقال:** وتمتد هذه المرحلة من 17_ 18 سنة وأهم ما يتصف به القرار المهني في هذه المرحلة الواقعية و الثبات النسبي، ويتحمل الفرد مسؤولية قراره المهني ونتائجه، ويصبح أكثر استقلالية عما كان عليه قبل اختياره المهني و يكون أكثر قدرة على ممارسته مهاراته بحرية تامة، ويدرك تماما متطلبات العمل.

3_ الفترة الواقعة: وتمتد هذه الفترة من سن 18_ 22 سنة وتمتد هذه الفترة من مرحلة الاستكشاف، التبلور والتخصص.

1. **مرحلة الاستكشاف:** في هذه المرحلة يكون الفرد أكثر قدرة على تحديد أهدافه المهنية ويستطيع أن يختار مهنة من بين المهن الأخرى ليعمل بها.
2. **مرحلة التبلور:** وهنا يكون الفرد أكثر قدرة على تحديد التخصص أو العمل الذي يناسبه تماما ويستطيع أن يعرف المهن التي لا تتناسب مع ميوله وقدراته، وبعبارة أخرى يكون قد عرف قدراته وميوله تماما وفهم ذاته أيضا، وبلورة فكرة عن ذاته ليختار ذات مهنية تناسبها ويكون الفرد أكثر ثبات واستقرار في خياره المهني.

3. **مرحلة التخصص:** وفي هذه المرحلة يكون الفرد قد اختار تماما العمل الذي يريد بعد أن كان قد اكتشف قدراته وميوله ومتطلبات العمل، وبلورة فكرة عن العمل الذي يتفق مع هذه الميول والقدرات، ومرحلة التخصص تمثل مرحلة الانخراط في العمل والبقاء فيه والاستفادة من عوائده، وبدء الانتاجية في هذا العمل.(سعيد وعطوي. 2009. ص 149)

7/ ضوابط المشروع الشخصي للتلميذ وآليات تحقيقه:

لقد أجمل من جهته " الغالي أحراشاو " وعدد الضوابط والآليات في عنصرين أساسيين هما الوظيفة الأساسية للمدرسة ومهمة مستشار التوجيه، لكن ينبغي الإشارة إلى دور الأسرة كذلك في مشروع ابنها الشخصي لأهميتها كخلية أساسية لبناء المجتمع وأول وأهم بيئة بالنسبة للفرد فيها:

أ_ مهمة الأسرة:

إن لكل مهنة فلسفة خاصة بها تتضمن المسلمات التي تأخذ بها والقواعد الأخلاقية التي تحكم القائمين عليها، ومن المؤكد أن نشير إلى أن دور الأسرة التربوي يجب أن يقوم على فلسفة ديمقراطية أي على أساس إعطاء الحرية للابن، لأن يختار ويقرر مهنة مستقبله من جهة ومن جهة أخرى على الإبن أن يحقق رغباته وميوله في حدود الإطار الاجتماعي، وفي كل الأحوال تقوم الأسرة من خلال دورها التربوي على احترام ذاتية الإبن من خلال مساعدتها له في اختيار المهنة الملائمة لميوله والاختيار يكون ناجحا كلما زادت معرفة الابن عن نفسه وعن العالم المحيط به، فالدور التربوي للأسرة، عملية فردية تنتهي بأن تجعل الإبن أكثر سعادة ورضى عن المهنة المختارة وأكثر إدراكا لدوافعه ورغباته وميوله واستعداداته وقدراته في التعرف على الظروف الخارجية المتعلقة يالمهنة، ففلسفة توجيه الأسرة للإبن في مساعدته لاختيار مهنة المستقبل تكون ناجحة عندما تنتظر إلى الفرد على أنه غاية في حد ذاته، ويقرر مصيره بنفسه ويتحمل

مسؤوليات المهنة المختارة ويتقبل ذاته في هذه المهنة، وبالتالي لا يتعارض ذلك مع حاجات ومطالب المجتمع حتى لا ينعكس على الإبن وعلى من حوله.

هذا وإن بناء التلميذ لمشروعه المستقبلي لا يتوقف فقط على سيرورته السيكولوجية وكفاءاته المعرفية ومهاراته الاجتماعية، بل ينبني في جانب كبير منه على كيفية وعيه وإدراكه لسوق الشغل ونسقه الانتاجي عبر النشاط المهني لوالديه فبمعزل عن مقاصده واتجاهاته، قد يصبح مهندسا أو طبيبا أو أستاذا، بناء على المكانة التي يتوقعها لنفسه في إطار المحيط الأسري والروابط الاجتماعية التي ينشأ فيها ويترعرع في أحضانها (أحراشاو. 2009. ص 148)

فعادة ما يتأثر الأطفال بطموحات واتجاهات آبائهم اتجاه مواضيع الحياة: الدراسة، المهن، المستقبل، العمل، الوقت، المال، الزواج وغيرها من المواضيع التي ستتطور وتكون أهدافا ومضامين أساسية لمشروع الحياة لدى الطفل، وعليه فإن مستوى تقدم الطفل في بناء دعائم مشروعه عبر تنمية طموحاته الشخصية وتصور أهدافه وتنمية مهارات التخطيط والإنجاز يرتبط بقدرة الآباء على ممارسة هذه المهارات، وتحسيس أبنائهم بلا من خلال خلق صنيع ومشاريع صغيرة وفضاء لممارسة ديناميكية للمشروع، كإشراكهم في مسؤولية البيت وتكليفهم ببعض المهام البسيطة، وأخذ آرائهم في قرارات تخص مستقبل الأسرة، كما يبرز دور الوالدين أكثر في مساعدة أبنائهم المراهقين على أخذ قرارات تخص دراساتهم الأكاديمية مثل اختيار نوع الشعبة المراد متابعتها، والجامعة وتعديل اتجاهاتهم وتوجيه اهتماماتهم الدراسية والمهنية.(زقاوة. 2014. ص ص 67_66)

ب_ مهمة مستشار التوجيه:

إذا كانت مهمة عالم النفس المستشار في التوجيه تتحدد من جهة في إمداد المتعلمين وعائلاتهم بالمعلومات اللازمة عن مسارات التكوين ومسالكه المختلفة مع توفير ظروف نجاحهم الدراسي، فإنما مم

جهة أخرى تكمن في مساعدتهم على بناء مشاريعهم الشخصية، الدراسية والمهنية، والحقيقة أن هذه المساعدة التي عادة ما تتم عبر استخدام إما استراتيجيات تعبئة المعارف وتجنيدها وإما استراتيجيات التكيف والتلاؤم مع خصوصيات الواقع، لا تشمل سوى المتعلمين الذين يعانون من الفشل الدراسي وصعوبات في التعلم، إذ أن أمثالهم المثابرين النجباء ليسوا في حاجة إلى مشروع لكي ينجحوا أو على الأحرى إنهم غير مطالبين باختيارات محددة لأن تلك الاختيارات عادة ما تتحقق بالتدريج تبعا لكفاءتهم و مهاراتهم المرتفعة في الاكتساب والتحصيل (أحراشا. 2009. ص ص 147)

وكما ورد في نفس المرجع (ص 148)، فإن دور مستشار التوجيه يتحدد في مساعدة التلميذ على التقويم الذاتي لأوضاعه وايجاد الحلول المناسبة لمشاكله الدراسية والشخصية والأسرية والاجتماعية والمهنية، بمعنى الدور الذي يتحدد من الناحية السيكولوجية في توفير الظروف الملائمة وخاصة الظروف المحفزة الباعثة على الدينامية والمبادرة والوعي بالواقع ومتطلباته وإكراهاته وتحدياته وآفاقه لكي ينخرط التلاميذ في المشروع.

ويمكن بصورة عامة اختصار دور مستشار التوجيه في المشروع الشخصي للتلميذ في المخطط التالي:(عمراني. 2020. ص 72)

الشكل رقم (01): يوضح دور مستشار التوجيه في المشروع الشخصي للتلميذ

الخلاصة:

يتضح من خلال ما تقدم ان المشروع الشخصي للتلميذ هو النهج الذي ينتابه انطلاقا من مواجهة بين الذات ، الميولات ،القدرات و التمثلات له أبعاد و أهداف يمر في مراحل و خطوات لتأتي مهمة مستشار التوجيه و الأسرة ليساهمان لإنجاز ذالك.

الفصل الثالث

الإرشـــــاد والتوجيـــــه

تمهيـــد:

إذا ما تحدثنا عن مستشار التوجيه المدرسي والمهني، فإننا نقصد به العضو أو الشخص الذي يتميز عن غيره الذي يتميز عن غيره ممن يعملون في سلك التربية والتعليم، ذلك أنه يلعب دورا هاما في العملية التربوية، نظرا للمهام التي يقوم بها من أجل تحقيق توجيه سليم وتحسين المردود التربوي داخل المؤسسة التعليمية، عن طريق الكشف عن استعدادات التلاميذ والتعرف على ميولاتهم ورغباتهم وبناءا على ذلك يقوم بمساعدتهم في بناء مشروعهم الدراسي والمهني.

1/ الإرشـاد والتوجـيه: أية علاقة؟

عرف التوجيه على أنه مجموع الخدمات التربوية والنفسية والمهنية، التي تقدم للفرد، ليتمكن من التخطيط لمستقبل حياته، وفقا لامكاناته وقدراته العقلية والجسمية وميوله بأسلوب يشبع حاجاته ويحقق تصوره لذاته.(جودت والعزة. 2004. ص 14)

ويرى "ميلر" بأنه عملية تقديم المساعدة للأفراد لكي يصلوا إلى فهم أنفسهم، واختيار الطريق الصحيح والضروري للحياة، وتعديل السلوك لغرض الوصول إلى الأهداف الناضجة والذكية التي تصحح مجرى الحياة.(النوايسة. 2013. ص ص 18-19)

أما الإرشاد فهو عملية نفسية أكثر تخصصية، وتمثل الجزء العلمي في ميدان التوجيه، وتقوم على علاقة مهنية (علاقة الوجه للوجه) بين المرشد والمسترشد في مكان خاص، يضمن سرية أحاديث المسترشد، وفي زمن محدود أيضا.(النوايسة.2013. ص ص 18-19)

وعرف الإرشاد كذلك على أنه العملية الرئيسية من عمليات التوجيه وخدماته، ويشير إلى العلاقة التفاعلية التي تنشأ بين المرشد والمسترشد بقصد توجيه نمو الفرد بحيث تصل إمكاناته إلى أقصى درجة ممكنة وفقا

لحاجاته وميوله واتجاهاته، مع الأخذ بين الاعتبار حاجات المجتمع وذلك لتوجيه القوى البشرية لتحمل مسؤولياتها الاجتماعية في المستقبل.(جودت والعزة. 2004. ص 14)

فالمفهومان إذن (التوجيه والإرشاد) يستعملان بصفة تلازمية معا على اعتبار أن الإرشاد جزء من الممارسة التوجيهية، إذ هناك من الباحثين من يجمع بينهما حتى في التعريف، وفي هذا يرى بطرس (2007. ص 22) أن الإرشاد والتوجيه، هو عملية مساعدة الفرض في فهم وتحليل استعداداته وقدراته وإمكانياته وميوله والفرص المتاحة أمامه ومشكلاته وحاجاته، واستخدام معرفته في إجراء الاختيارات واتخاذ القرارات لتحقيق التوافق بحيث يستطيع أن يعيش سعيدا، وتشجيعه على الاختيار والتقرير والتخطيط للمستقبل بدقة وحكمة ومسؤولية في ضوء معرفة نفسه ومعرفة واقع المجتمع الذي يعيش فيه.

2/ نشأة الإرشــاد والتوجيـه:

كان الإنسان منذ أقدم العصور وما زال، محتاجا إلى المساعدة، وسماع النصيحة أو التوجيه من أخيه الإنسان من أجل مواجهة صعوبات الحياة، أو اتخاذ قرار عاجل، لا يحتمل التأجيل أو من أجل تعديل سلوكه حتى يصبح أكثر قدرة على القيام بعمليات التوافق الحياتية، فالإنسان كائن اجتماعي لا تحلو له الحياة إلا في الإطار الإجتماعي الذي يتيح له فرصة التأثير في الآخرين والتأثر بهم، ومن المؤكد أن الإنسان استخدم طرق علاجية معينة منذ أقدم العصور لعلاج مختلف الاضطرابات سواء، أكان ذلك باتباع أساليب مادية مثل: الجراحة البدائية واستخدام الأدوية والأعشاب والمساحيق أو بممارسة الأساليب الكلامية مثل الرقي والتعاويذ، وتقديم النصح.(طلعت. 2014. ص ص 73-74)

وكما ورد في نفس المرجع (ص 74) فإنه يوجد اتجاهين في هذا المجال هما:

أولا: اتجاه يمثل وجهة نظر العلوم الانسانية، ويشير إلى أنه من أولى مهام التوجيه والإرشاد، مساعدة الطلبة على تبني قيم ذاتية، وأساليب شخصية مختارة من أجل حل مشاكلهم.

ثانيا: اتجاه آخر يرى بأن يشتمل برنامج التوجيه والإرشاد على خدمات مدرسية مثل: الارشاد، الخدمات النفسية، الخدمة الاجتماعية المدرسية، والنشاطات الطلابية الأخرى، وغيرها من الخدمات ذات العلاقة.

ونظرا لأن التوجيه والإرشاد النفسي مجال حديث ومتجدد وميال إلى التطور، فما زال النقاش جاريا بين العلماء والباحثين ووجهات النظر المختلفة، من أجل التوصل إلى تعريف شامل ومقبول من قبل الأطراف في مجال التربية والإرشاد.

3/ مجالات الإرشـاد والتوجيـه:

إن التوجيه والإرشاد يكون في عدة محطات من حياة الفرد، لذلك يتفق العلماء والمختصون على مجالات مختلفة له أهمها:(زارزي. 2019 ص ص 101- 102)

أ_ مجال إرشاد الأطفال: يهدف إرشاد الأطفال إلى مساعدتهم على النمو الشامل والمتكامل، واشباع حاجاتهم الجسمية، النفسية والعقلية، ومساعدتهم في حل مشكلاتهم في مراحل النمو المختلفة، إذ تبرز الكثير من المشكلات في فترات نموهم، وخاصة في فترات النمو الحرجة وهي تلك التي ينتقل فيها الطفل من فترة نمو معينة إلى أخرى، ويقترح على المرشد في هذا المجال المساهمة في تشجيع وإقامة عيادات إرشاد الأطفال، التي تساهم في حل مشكلاتهم والقيام بالدراسات المسحية للتعرف على الأطفال الذين يحتاجون إلى مساعدة إرشادية لكن الأطفال لا يقبلون من تلقاء أنفسهم على عملية الإرشاد بخلاف الفئات العمرية الأخرى، المساهمة الفعالة في إعداد برامج إرشادية تتفق على خصائص نمو الأطفال والعوامل المؤثرة فيها مع الأخذ بعين الاعتبار الفروق بين الأفراد وبين الجنسين.

ب_ مجال الإرشاد المدرسي: ويهدف إلى مساعدة التلميذ على بذل أكبر جهد في التحصيل العلمي والتكيف المدرسي مستغلا قدراته وميوله والتعامل مع المشكلات الدراسية التي قد تعترضه، مثل التأخر الدراسي

بحيث يسعى الأخصائي إلى تقديم الخدمات الإرشادية المناسبة والرعاية التربوية الجيدة للتلاميذ المتأخرين والمتفوقين والمعيدين ومتكرري الرسوب دراسيا، ووضع البرامج الملائمة لمتابعتهم منذ بداية العام الدراسي.

هذا بالإضافة إلى الإرشاد المهني الذي يعتبر من أقدم مجالات الإرشاد وهو يستهدف مساعدة الأفراد على اختيار مهن معينة وفقا لقدراتهم وميولهم وطموحاتهم، وإعدادهم لهذه المهن وضمان استمراريتهم فيها، حيث يسعى المرشد إلى تقديم المعلومات المهنية إلى المسترشدين، حيث يتم تزويد الأفراد بالمعلومات الوافية والصحيحة عن المهن المتاحة وشروط ومتطلبات الالتحاق بها ومستقبلها بالإضافة إلى إعطاء صورة عن مردودها المادي والمعنوي، تعريف المسترشدين بأنفسهم من خلال تعريفهم بقدراتهم وأهدافهم وطموحاتهم، وذلك باستخدام جميع الوسائل الممكنة، من أجل مساعدتهم في تحديد العمل المناسب، كما يساعدهم على تدريب وإكتساب المهارات المهنية وذلك للوصول إلى كفاءة علمية وعملية مناسبة، وتحقيق التوافق المهني لحل مشكلاتهم المرتبطة بالعمل أو بعلاقتهم مع الآخرين، والتكيف مع المهنة للشعور بالرضا والسعادة للاستمرار في العمل.(عبد المالك. 2017. ص ص 46-48)

4/ تعريف الإرشاد والتوجيه المدرسي وأهدافه:

هو تلك العملية التي تهتم بالتوفيق بين الطالب لما له من خصائص مميزة من ناحية والفرص التعليمية المختلفة ومطالبها المتباينة من ناحية أخرى والتي تهتم بتوفير المجال الذي يؤدي إلى نمو الفرد وتربيته، وهو مساعدة التلميذ لاختيار التخصص الذي يتناسب مع قدراته وميولاته. (حوادشية وآخرون. 2011. ص 22) وعلى ذلك الأساس فإن أهداف الإرشاد والتوجيهالمدرسيتتمثل عامة في: (بلقاسمي. 2018. ص 12)

_ تحقيق الاختيار الدراسي والمهني (التخصص المناسب، المهنة المناسبة).

_ تقديم المساعدة لإتخاذ القرار (الرغبة الدراسية، الميول المهنية، حل المشكل..).

_ معالجة المشكلات المدرسية خاصة السلوكية منها (ضعف الانتباه الصفي، التأخر الدراسي، الرسوب المدرسي، الاعتداء والعدوان، التغيب، الغش في الامتحانات...).

_ تحقيق التوافق النفسي والتربوي).

_ بناء المشروع الشخصي المستقبلي (دراسي ومهني).

_ تحقيق الصحة النفسية في المدرسة.

5/ من هو المرشد التربوي:

المرشد التربوي هو شخص متحصل على شهادة جامعية في تخصص علم النفس التوجيه المدرسي، أو تخصصات أخرى مثل: علم الاجتماع وعلم النفس التربوي.... يعمل في مؤسسة تعليمية بمقاطعة معينة تحت إشراف مدير مركز التوجيه المدرسي والمهني، وعضو من الطاقم التربوي يعمل تحت إشراف إدارة مدرسية على المتابعة النفسية والتربوية والإسهام الفعلي في رفع مستوى الأداء التربوي للمؤسسات التعليمية والأداءات الفردية للتلاميذ، وذلك من خلال التعرف على التلاميذ وطموحاتهم، أو تقويم استعداداتهم ونتائجهم المدرسية.(الأعور. 2004. ص 55)

ويعرف " كمال رمزي " على أنه أخصائي التوجيه والشخص الذي يسدي النصح والإرشاد للطلبة على كل حدى حول اختيار العمل أو المدرسة المناسبين، مما يساعدهم على التخطيط للمسار المهني الذي ينبغي أن يسلكه الطالب تأسيسا على قدراته واستعداداته وميوله.(الهشمي. 2019. ص 15)

6/ مهام المرشد التربوي وخدماته:

إن من أهم الأدوار أو المهام المَنُوطَةِ بالمرشد التربوي في البيئة المدرسية ما يلي:(القواسمة والحوامدة. 2010. ص ص 15-16)

- **المقابلات الفردية والاستشارات:** بحيث يعطي المرشد مجالا للطلبة لمقابلته مقابلة فردية يتحدث فيها عن أي موضوع يهمه، أو أي مشكلة تؤرقه.
- **دراسة الحالة:** وهي تجرى مع حالات المشكلة الحادة لما تتطلبه من جهد وخبرة ووقت وهنا تحتاج الحالة إلى عدة مقابلات تستلزم البحث.
- **التوجيه الجمعي (حصص الإرشاد):** يعمل المرشد على الالتقاء مع الطلبة بصفوفهم ليناقش معهم في جو من الحوار والتفاعل في بعض المشاكل وقضايا حياتية التي تهمهم.
- **التوجيه المهني:** وهو حصص توجه للطلبة، تساعد على اختيار مهنة المستقبل بما يتلائم مع استعداداتهم وقدراتهم وميولهم وظروفهم الاجتماعية.
- **الإرشاد الجمعي العلاجي:** هو إرشاد مجموعات صغيرة من الطلبة تتراوح ما بين (3-9) تعاني من مشكلة مشتركة، ويجب أن تكون المجموعة متجانسة، ويكون الإرشاد على عدة جلسات متفق على موعدها مسبقا.
- **مقابلات أولياء الأمور:** وذلك حين تتطلب الحاجة من أجل تكوين علاقات ودية بين المدرسة والبيت والمشاركة في تقديم الخدمة للطالب.
- **الاجتماعات مع أولياء الأمور:** وذلك للتعرف على أولياء أمور الطلبة ومناقشة القضايا التي تهم الطلبة والإتفاق على وضع الحلول المناسبة للقضايا الطلابية والتعرف على الخدمات الإرشادية التي يقدمها المرشد التربوي في المدرسة.
- **الاجتماعات مع الهيئة التدريسية والإدارية:** وذلك لمناقشة القضايا الطلابية، ووضع خطط علاجية لضعف التحصيل الدراسي والتعرف على الخدمات الإرشادية التي يقدمها المرشد التربوي في المدرسة.

- **الزيارات المنزلية:** وتهدف إلى إقامة علاقات ودية مع أولياء أمور الطلبة لمعالجة المشاكل التي تعترض طريق نمو أبنائهم.
- **المحاضرات والندوات:** حيث ينسق المرشد لعقد ندوات ومحاضرات يديرها اختصاصيون تعالج مشكلات أو مواضيع ذات أهمية بارزة بالنسبة للطلبة.
- **مقابلات الطلبة ذات الطابع التوجيهي:** وهي مجموعة من الطلبة تقابل المرشد بشكل عرضي لطرح قضيته أو موضوع دون موعد مسبق ولا يحتاج إلى عدة جلسات مثل الإرشاد الجمعي، ومن وظائف المرشد التربوي أيضا (أبو أسعد. 2009. ص ص 16-17)
- تبصير المجتمع المدرسي بأهداف التوجيه والإرشاد وخططه وبرامجه وخدماته لضمان قيام كل عضو بمسؤولياته في تحقيق أهداف التوجيه والإرشاد وخططه وبرامجه وخدماته لضمان قيام كل عضو بمسؤولياته في تحقيق أهداف التوجيه والإرشاد على أقصى وجه.
- العمل على اكتشاف الإعاقات المختلفة والحالات الخاصة في وقت مبكر لإتخاذ الإجراء الملائم.
- التعرف على أحوال الطلاب الصحية والنفسية والاجتماعية والتحصيلية قبل بدء العام الدراسي، وتحديد من يحتمل أنهم بحاجة إلى خدمات وقائية فردية أو جماعية ولا سيما الطلاب المستجدين في كل مرحلة من المراحل الثلاث.

ومن الأدوار التي يقوم بها المرشد أيضا: (الختاتنة. 2016. ص 78)

في مجال الخدمات الاقتصادية: يقوم المرشد بجمع المعلومات عن الطلبة لأغراض دراسة الجانب الاقتصادي بكافة جوانبه، ثم يقوم بإعداد قائمة بأسماء الطلبة الذين يحتاجون لمساعدة اقتصادية في فئات وتناقش هذه القائمة مع المدير وبعض المعلمين للتأكد من المعلومات ثم يبحث معهم عن مصادر وطرق تقديم المساعدة والعون.

في مجال الخدمات الصحية: يقوم المرشد من خلال الملاحظة وسجل الطالب بالتعرف على الطلبة الذين يعانون من مشكلات جسمية وصحية، ويقوم بالتنسيق مع أعضاء الهيئة التدريسية بمراعاة جوانب القصور وذلك بتوزيع أماكن الجلوس في غرفة الصف، وفي ممارسة الأنشطة المدرسية ومساعدة الطالب على التكيف مع وضعه الصحي.

7/ دور المرشد في ظل النظريات الإرشادية:

يختار المرشد دوره أحيانا لإتقانه لإحدى النظريات الإرشادية بدرجة عالية، أو لأن حالة المسترشد تتطلب منه أداء دور محدد، وفيما يأتي توضيح لبعض أدوار المرشد وفق النظريات الإرشادية المختلفة.(أبو عطية. 2002. ص ص 101-104)

أ_ الدور الإرشادي المتسلط أو الدكتاتوري: يقوم المرشد بهذا الدور إذا كان هناك خطر مؤكد على حياة المسترشد، ولا يكون للمرشد أي خيار سوى أن يتصرف بهذا الأسلوب وذلك يبدو في طريقة كلامه، أو نبرة صوته أو تعابير وجهه، أو جلسته أو إرادته للجلسة الإرشادية وتعاليه على المسترشد، أو لتحفظه مع المسترشد، وقد يكون الأسلوب الإرشادي المتسلط واضحا من اعتبار نفسه خبيرا.

ب_ الدور الإرشادي المتمركز حول المرشد: يعتمد المرشد في دوره هنا على استخدام أسلوب الإرشاد الواقع أو الانفعالي العقلي، حيث أن على المرشد إقناع المسترشد بالدور الذي يحقق ذاته ويختلف الدور الإرشادي هنا عن الإرشاد المتسلط.

ج_ الدور الإرشادي المتمركز حول المسترشد: يقوم المرشد بتشجيع المسترشد على إدارة المناقشة والتعبير عن اتجاهاته وأفكاره ومشاعره بحرية، إلا أن المسترشد يعد المرشد مصدر للمعلومات لكن المرشد يكون حريصا على أن لا يقدم النصائح أو الإرشادات إلاّ إذا كان هناك مبرر قوي لذلك، ويستعمل المرشد هنا الأسئلة المفتوحة ليعبر المسترشد عن نفسه دون مقاطعة أو تأثير في تنظيم وقت الجلسة الإرشادية.

د_ الدور الإرشادي غير المباشر _ المتمركز حول المسترشد: يقوم المرشد أثناء الجلسات الإرشادية في تأكيد اتجاهه لتقبل المسترشد ورغبته في تفهم سلوكه، ويحاول أن يرى المشكلة بعين المسترشد، ويسمح للمسترشد بالتعبير عن شعوره دون أن يصدر حكما أو يجبره على الكلام، كما أنه قلما يستخدم نتائج الاختبارات النفسية، ويتوقف نجاح أسلوب المرشد على العلاقة القائمة بين المرشد والمسترشد والتي تسمح للمسترشد بالتعبير عن نفسه ومشاعره، ومن تم تفحصها وفهمها فهما أفضل.

و_ الدور الإرشادي الاختياري: يقوم المرشد بالدور الإرشادي الاختياري إما نتيجة لفحصه الدقيق للنظريات الإرشادية السائدة والأساليب الفنية والتدريب العالي والخبرة، وهذا يعبر عن درجة عالية من القدرة يمتلكها المرشد، أو نتيجة لجهله، وخلطه بين النظريات، وضعفه العلمي، فهذا له آثار سلبية تؤثر في المسترشدين، وتدين المرشد وهذا لا يعني بأننا لا يجب الالتزام بأسلوب واحد من أساليب العلاج الإرشادي بل يجب اتقان الأسلوب الإرشادي المراد العمل به، والمرشد المتدرب الماهر يستطيع أن يستخدم أكثر من أسلوب، لكن وفق أساليب علمية دقيقة مؤثرة ومجدية ليقدم أجوبة محددة ومؤثرة.

8/ لمحة عن مستشار التوجيه ومهامه:(في البيئة الجزائرية)

يعرف مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني على أنه " أحد موظفي قطاع التربية وعضو في الفريق التربوي، يساعد على تنفيذ برنامج التوجيه المدرسي، فهو يسعى إلى ملاحظة التلميذ في شخصيته وتحديد طموحاته وتعريفه بقدراته، كما يساعده على فهم نفسيته ومحيطه، كما يقوم المستشار بمتابعة بعض الحالات المرضية وإحالتها إلى الأخصائيين إن استدعى الأمر.(عمراني. 2020. ص 43)

وبالنسبة لشخص "المرشد التربوي" فإنه وفي حدود إطلاع الطالبة لا يستخدم هذا المصطلح للدلالة على منصب ما في المؤسسات التربوية على اختلافها ولكن الوارد هو استخدام مستشار التوجيه والإرشاد بدلا عن ذلك، هذا الأخير الذي عُيّن بصفته عضوا في الفريق التربوي للمؤسسة أي بالثانوية بمقتضى المنشور

الوزاري رقم (1241/91/219) المؤرخ في 18 ديسمبر 1991،وله مكتب بالثانوية مجهز بكل الوسائل التي يحتاجها في مجال عمله وله مقاطعة للتدخل متكونة من مجموعة من الإكماليات وفي بعض الحالات يتدخل في أكثر من ثانوية نظرا لشغور ذلك المنصب، وتقدم له جميع التسهيلات عند القيام بعمله من الإطلاع على ملفات التلاميذ في جميع المستويات (الإكمالي والثانوي).

هذا وتشير المادة (12) من القرار الوزاري (827) لسنة (1991) وفقا للجريدة الرسمية، إلى أن مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني يمارس نشاطه في المؤسسة التعليمية تحت إشراف مدير المؤسسة وبالتعاون مع نائب المدير للدراسات والأساتذة الرئيسيين ومستشار التربية

وتحدد المادة (13) نشاطاته في مجال التوجيه خصوصا في (عمراني. 2019-2020)

_ إجراء الفحوص النفسية الضرورية قصد التكفل بالتلاميذ الذين يعانون من مشاكل خاصة.

_ المساهمة في عملية استكشاف المتخلفين مدرسيا والمشاركة في تنظيم التعليم المكيّف ودروس الاستدراك وتقييمها.

أما في مجال الإعلام فهو يعمل على:

_ تنشيط حصص إعلامية جماعية، وتنظيم لقاءات بين التلاميذ والأولياء والمتعاملين المهنيين طبقا لرزنامة تعد بالتعاون مع مدير المؤسسة المعنية.

_ تنظيم حملات إعلامية حول الدراسة والحرف والمنافذ المهنية المتوفرة في عالم الشغل.

وهو ما يتعلق عموما وبصورة غير مباشرة بتوجيه التلاميذ نحو مشاريعهم الشخصية خاصة بما يتعلق بعالم المهن والشغل.

الخلاصـــة:

يظهر من خلال ما سبق أن مستشار التوجيه يعمل على تقديم كل الخدمات التي تساعد التلميذ في مساره الدراسي والمهني، حيث يساعده في اختيار الفروع المناسبة وفق ما يناسب امكانياته الدراسية وميوله واستعداداته، كما يعمل على دمج التلميذ في محيطه الدراسي من خلال عمليات الإعلام والتوجيه والتقويم. ويساعده على تقييم ذاته وتقبلها كما هي، واكتشاف قدراته واستعداداته، واتخاذ القرار السليم في شأن مشروعه الدراسي والمهني.

الفصل الرابـــع

الأســـرة

تمهيـــــد:

تعد الأسرة حجر الأساس الذي يتكون منه المجتمع، لذلك حرص الإسلام منذ البداية على صلاح الأسرة بداية من عقد الزواج، حيث وردت الكثير من القواعد والأحكام التي تنظم عقد الزواج وتجعل منه مؤسسة اجتماعية، فيكون فيه الرجل والمرأة شريكين من أجل تحقيق المصالح المشتركة بينهما وفق ما يري الله ومن أجل بناء مجتمع سليم، فإذا كانت الأسرة صالحة ناجحة متماسكة، كان المجتمع صالحا متماسكا، وأما إذا كانت مفككة رخوة، تفكك المجتمع وانهار على أركانه.

1/ تعريف الأسرة:

هي كيان نفسي اجتماعي يصنع القيم، و ما المجتمع سوى مجموعة أسر.... وما الأفراد في المجتمع إلا خارجين من أسر... فالأسرة هي نواة المجتمع والحياة، وهي مجتمع صغير تتشكل فيه أفكار وشخصيات وعواطف أفرادها.... وهذا التشكل هو نواة تشكل المجتمعات.(مايكل. 2014. ص 173)

فهي الخلية الأولى في جسم المجتمع، والنقطة الأولى التي يبدأ منها التطور والوسط الطبيعي الإجتماعي الذي يترعرع فيه الفرد، وأشار " هربرت سبنسر " بأن الأسرة هي الوحدة البيولوجية والاجتماعية.(فهمي. 2016. ص 17)، وهي تتكون من الأب والأم، و واحد أو أكثر من الأبناء، يتبادلون الحب ويتقاسمون المسؤولية وتقوم الأسرة بتربية الأطفال حتى تمكنهم من القيام بواجباتهم وضبطهم ليصبحوا أشخاصا يتصرفون بطريقة اجتماعية.(أبو أسعد والختاتنة. 2014. ص 37)

فالأسرة إذن هي لبنة أساسية في المجتمع وأهم جماعاته الأولية، تتكون من أب وأم وأبناء تربطهم علاقات اجتماعية وأخلاقية وروحية متماسكة.

2/ نشأة الأسرة ومراحل نموها:

يقدر علماء الأنثولوجيا والأنثروبولوجيا والاجتماع الثقافي، أن الأسرة بمعناها الحديث كجماعة مستقلة تحتمها علاقة الدم والرحم، قد نشأت في فترة ما بين العصرين الحجري والسيني للعالم منذ آلاف السنين قبل الميلاد حينما عرف الإنسان الاستقرار المعيشي، والملكية الجماعية في الجماعات الإنسانية الأولى...، إلا أنها لم تستقر في صورتها المنظمة الحالية إلاّ مع ظهور الأديان السماوية وغير السماوية، والتي جاءت لتنظيم حياة البشرية واستقرارها، ويجدر الإشارة إلى أن العلماء يميزون في تقديرهم لنشأة الأسرة بين " الأسرة كوحدة اجتماعية مستقلة " وبين " الزواج " كميثاق بين رجل وامرأة لهما حقوق وعليهما واجبات، ويذهب " مورجان " عالم الأنثروبولوجيا و " روث بندكت " عالمة الاجتماع الثقافي إلى أن الزواج ظاهرة متقدمة في تاريخ الأسرة، لم يظهر إلى في مرحلة صدور قوانين الألواح المعدنية في اليونان والرومان القديم لتجنب منازعات الأسرة وصراعاتهم حول ملكية المرأة وملكية الأرض.(عفيفي. 2011. ص ص 14-15)

وقد اختلفت نظرة الدارسين للأسرة من حيث نحوها بسبب المتغيرات المتعددة التي تمر بها أثناء دورة حياتها، إذ يرى " سوروكين " أنها تمر بأربع مراحل هي على التوالي: (عفيفي،. 2000. ص 37)

أ. الزوج والزوجة بدون أطفال

ب. الزوج الزوج والزوجة مع طفل واحد أو أكثر

ج. والزوجة مع راشد أو أكثر

د. الزوج والزوجة (شيوخ أو كبار في السن)

ويرى " كيرك باتريك " أن مراحل نمو الأسرة هي أربع كذلك ولكن اعتمادا على تمدرس الأبناء حيث تضم:(العزة. 2000. ص 37)

أ. أسرة ما قبل المدرسة

ب. أسرة المدرسة الأساسية

ج. أسرة المدرسة الثانوية

د. أسرة الجميع فيها راشدون

أما "دوفل Duvoll" فهو يرى أن الأسرة تمر بتسع مراحل وهي تنمو كالتالي:(العزة. 2000. ص ص 37-38)

أ. مرحلة الخطبة

ب. زوجين دون أطفال وتمتد من (1- 2) سنة.

ج. أسر بأطفال من (شهر إلى 30 شهر).

د. أسر بأطفال ما قبل المدرسة من (2 إلى 6 سنوات)

هـ. أسر بأطفال المدرسة من (6 إلى 13 سنة).

و. أسر مراهقين من (13إلى 20 سنة).

ر. أسر براشدين

ز. آباء وأمهات في منتصف العمر (العش الفارغ)

ط. أعضاء أسر وشيوخ متقاعدين.

3/ أشكال (نماذج) الأسرة:

من أكثر أشكال الأسرة شيوعا لدى المهتمين بها النموذجين التاليين:(أميرة. 1999. ص ص 48-49)

أ_ الأسرة الممتدة: وهي عبارة عن أسرة تنظم أكثر من جيلين وتشمل الأجداد والآباء والأبناء والأحفاد وهؤلاء جميعا يقيمون في مكان واحد (مسكن واحد) ويشاركون في حياى اقتصادية واجتماعية واحدة تحت رئاسة الأب الأكبر أو رئيس العائلة، وقد يلتحق بها الأعمام والأقارب وغيرهم.(أميرة. 1999. ص 48)

ب_ الأسرة النووية: وهذا النمط الأسري يعرف بالأسرة الزواجية، فهي تتكون من زوج وزوجة وأطفالها، وحيث أنه مع التغيير الاجتماعي المرتبط بالتصنيع والتحول السريع الذي طرأ على الثقافة الإنسانية، حدث تغيير في تركيب الأسرة، وأصبحت تضم جيلين فقط وهو جيل الآباء وجيل الأبناء.(أميرة. 1999. ص 49)

وتسمت كذلك الأسرة النووية " بالبسيطة ": وهي النمط السائد في العديد من المجتمعات بما فيها المجتمع العربي، فهي محدودة (صغيرة الحجم)، كما يغلب أن تتمتع هذه الأسر باستقلالية كل منها ودخلها ومسكنها و دورة حياتها، وذلك لأنها تبدأ بشخصين ثم تكبر حسب عدد الأبناء، وتستمر متماسكة إلى أن يستقل أفرادها، الواحد تلوى الآخر، بعد انفصالهم بسبب زواجهم وتكوين أسر جديدة، وتنتهي دورة حياة الأسرة البسيطة الأم بوفاة الوالدين.(الكبيسي. 2016. ص ص 55-56)

هذا بالإضافة إلى بعض الأشكال التي اتخذتها الأسرة.(تركية. 2015.ص 41)

أ_ أسرة الرفقة: الأسرة التي يقوم السلوك فيها على العاطفة والاتفاق المتبادلين بين الأعضاء، وقد وصفها كل من " أرنست بيوجيس " و "هارفي لوك" بأنها نموذج مجرد أو نمط مثالي في مقابل النمط المثالي للأسرة النظامية.

ب_ أسرة ترابية (دموية): تنصب على روابط الدم بين الآباء والأبناء، أو بين الإخوة والأخوات أكثرها تنصب على العلاقة الزوجية بين الزوج والزوجة.

ت_ أسرة متعددة الزوجات: نموذج أسري يصاحب نظام تعدد الزوجات، أو تعدد الأزواج حيث تتحد أسرتان نوويتان أو أكثر عن طريق الزوج المشترك أو الزوجة المشتركة.

وهناك أيضا " الأسرة البديلة أو الحاضنة ": وهي أسرة تقوم برعاية وإيواء الأطفال الذين حرموا من الرعاية في أسرة طبيعية نتيجة مجموعة ظروف فساد الحياة العائلية أو تفككها، وكذلك الأطفال اللقضاء وغير الشرعيين.(أميرة. 1999. ص 51)

4/ أهمية الأسرة بالنسبة للفرد والمجتمع:

أ_ أهميتها بالنسبة للفرد:(بية. 2016. ص ص 119-120)

يؤكد الكثيرون على أن الأسرة هي المسؤولية عن تكوين نمط شخصية الفرد، والذي يمثل الإطار العام الذي يغطي جميع الأدوار الاجتماعية المختلفة، التي يلعبها الفرد على مسرح الحياة، كما أنها الأساس الذي يحيط باستجابات الفرد المختلفة تجاه بيئة التي يعيش فيها، وعليه فهي مسؤولة عن تكوين أخلاقياته بوجه عام كاتجاهاته نحو الأمانة أو النزاهة....، فالأسرة التي تكفل المأوى الصالح للطفل وتغني طفولته بالأمن والطمأنينة، ووتبعد عنه عوامل القلق والاضطراب المبكر، وتمكنه من الحصول على المستوى الصحي اللازم وتهيأ له الكيان الاجتماعي وتدربه على مواجهة المعايير المتعارف عليها السلوك الجماعة، كما تدربه على التجاوب مع المواقف الإنسانية التي تبرز العواطف الكبيرة كالحب والخوف والغضب، إذ تؤكد الكثير من الأبحاث النفسية والاجتماعية على أن السمات والخصائص الشخصية التي يتميز بها الفرد في مرحلة الرشد، هي نتيجة لما اكتسبه بعد ولادته من أسرته، ونتيجة لتفاعله مع أساليب تربوية معينة في محيط الأسرة، وعليه فإذا ما مارست الأسرة وظائفها المختلفة بشكل صحيح أسهمت في الحصول على فرد صالح يخدم مجتمعه.

ب_ أهميتها بالنسبة للمجتمع :(أبو سكينة وحضر. 2011. ص ص 47-48)

إن الأسرة كمنظمة اجتماعية تعد حجر الزاوية في البناء الاجتماعي باعتبارها نقطة الارتكاز التي يرتكز عليها بقية منظمات المجتمع الأخرى، فالأسرة كنظام اجتماعي إذا صلح صلحت بقيت النظم الإجتماعية، وإذا فسد فسدت كل النظم الاجتماعية في المجتمع، فهي بالنسبة للمجتمع أداة اجتماعية مدعمة لتماسكه وترابطه، ووسيلة للضبط والرقابة الاجتماعية، وتهدف إلى اخضاع الفرد للقيم والتقاليد والعرف والأنماط السلوكية التي يتبناها المجتمع وذلك من خلال قيامها بعملية التنشئة الاجتماعية لأفرادها. فالأسرة إذن المرآة التي تنقل للفرد صورة لمطالب المجتمع وتوقعاته، فكلما كانت هذه المرآة واضحة كلما كانت قادرة على نقل الصورة الحقيقية لقيم المجتمع، وبالتالي فإنها الوسيلة الأساسية لتطويره وإعداده لمواجهة احتياجات التغير الاجتماعي الذي يمر به المجتمع، ولذلك فهي تستطيع أن تتفاعل بإيجابية مع الأحداث السائدة في المجتمع وأن تعمل على النهوض به وحل مشاكله، فهي وحدة تؤثر وتتأثر بما يدور حولها في المجتمع من تغيرات.

5/ وظائــف الأسـرة:

تختلف وظائف الأسرة من مجتمع لآخر وحتى داخل المجتمع الواحد، ولذلك اختلف الكثير من علماء الاجتماع والعائلة في تصنيف وظائف الأسرة بين القديم والحديث، وذلك نتاجا لتغيير بناء الأسرة ووظيفتها.(زراقة. 2014. ص 203) ومن أهم هذه الوظائف:

أ_ الوظيفة البيولوجية: وهذه الوظيفة هي من أهم وظائف الأسرة وذلك للحفاظ على النوع البشري، ومن خلال اشباع الحاجيات الجنسية على أسس منطقية وشرعية وقانونية، إلى جانب تقديم الإشباع العاطفي للأفراد أي تنظيم الأنشطة الجنسية والإنجاب، والمحافظة على استمرار المجتمع وتربيته وتنشئة الطفل على عادات وتقاليد المجتمع كما أنها تقوم بتوفير الحاجات الأساسية للأفراد من مأكل ومأمن ولباس وحب ورعاية.(غنايم. 2015. ص 18)

ب_ الوظيفة الاقتصادية: قضى الإنتاج الصناعي على وظيفة الأسرة في المجتمعات الحضرية وتحولت الأسرة فيها إلى وحدات استهلاكية خالصة بدرجة كبيرة بعد أن هيأ المجتمع منظمات جديدة تقوم بعمليات الإنتاج الآلي وتوفير السلع والخدمات بأسعار أقل نسبيا، وقد أجبرت الحياة الصناعية الحديثة أفراد الأسرة على السعي للعمل خارج محيط الأسرة وأدى ذلك إلى نشأة روابط وعلاقات اقتصادية خارجية.(رحماني. 2015. ص 31)

ج_ الوظيفة النفسية: للأسرة آثار على النمو النفسي السوي والغير السوي للطفل فهي التي تحدد بدرجة كبيرة إذا كان الطفل سينموا نموا نفسيا سليما أو عكس ذلك، ومن أهم ما تقدمه الأسرة لأبنائها هو الإشباع النفسي والثقافي والديني السليم، واذا ما ذهبت إليه " سناء الخولي " حيث اعتبرت أن من الوظائف المهمة للأسرة هي الوظيفة العاطفية والتي تعني التفاعل العميق بين الزوجين وبين الآباء والأبناء في منزل مستقل مما يخلق وحدة أولية صغيرة تكون المصدر الرئيسي للإشباع العاطفي لجميع أعضاء الأسرة.(ساسية. 2011. ص 49)

د_ التنشئة الاجتماعية: أي نقل المعايير والقيم الاجتماعية والعادات السلوكية والمخزون الثقافي حيث تعد الأسرة أفرادها للتفاعل مع الحياة الاجتماعية، وتشجيعهم على الانخراط في مجتمعاتهم والانتماء لها، كما تعد الأسرة وسيلة من وسائل الضبط الاجتماعي حيث أنه تقوم بضبط سلوكيات أفرادها وتنظيم العلاقات الأسرية الداخلية بين الزوجين والأبناء وبين الإخوة والمحافظة على الحدود الخارجية للأسرة من خلال تنظيم علاقاتها مع الأسر الأخرى وخاصة الممتدة.(أبو أسعد. 2015. ص 104)

هـ_ الوظيفة التربوية: تتلخص هذه الوظيفة في حفاظ الأسرة على بقاء الطفل وذلك عن طريق توفير طعامه وشرابه والاعتناء بصحته وملبسه ومأواه، والاهتمام بتنمية القوى العقلية وتنشيط التفكير وتغذية الفكر وتدريبه على حل مشكلاته، تعلم الأسرة أفرادها الصغار كيف يعيشون حياة فاضلة تتناسب مع قيم وخلق

مجتمعهم، و ما هي واجباتهم نحو الآخرين وما هي حقوقهم كما تعلمهم كيف يتعاملون مع أقرانهم تعاملا صحيحا داخل الأسرة.(عيسى. 2015. ص 30)

فالأسرة إذن مسؤولة عن الوظيفة البيولوجية والاقتصادية والنفسية وكذلك التنشئة الاجتماعية والوظيفة التربوية وبالتالي فإن هذا يؤثر على إعدادهم ونجاحهم في الحياة.

6/ أساليب واتجاهات التربية في الأسرة:

يقصد بأساليب التربية كل ما يتمسك به الآباء ويرونه من اتجاهات ومواقف في معاملة الأطفال بحسب اعتقادهم ومبادئهم وثقافتهم الفرعية.(منصوري. 2018.ص 42) ومن بين هذه الأساليب ما يلي:(مختار. 2004. ص ص 174-217)

أ_أسلوب التدليل: يتمثل في تشجيع الطفل على تحقيق معظم رغباته الملحة والغير ملحة دون تأجيل أو إبطاء ، وقد يتضمن التدليل تشجيع الطفل على القيام بألوان من السلوك قد نعتبرها معيبة، أو خارجة عن المألوف، أو من الأساليب السلوكية غير المرغوب فيها اجتماعيا، وقد يتضمن دفاع الأب أو الأم عن هذه الأنماط السلوكية غير المرغوب فيها ضد أي توجيه أو قد يصدر إلى الطفل من الخارج.

ب_ أسلوب فرط الحماية: اتجاه الحماية الزائدة أو فرط الحماية يتمثل في أن الأب أو الأم قد يقوم نيابة عن الطفل بالمسؤوليات أو الواجبات التي يمكنه أن سقوم بها، والتي يجب تدريبه عليها، إذ أردنا أن تكون له شخصية قوية استقلالية، وهذا السلوك لا يتيح للطفل فرصة أن يتخذ القرارات بنفسه، فالأب مثلا يتحمل مسؤولية الدفاع عن الطفل إذا تشاجر مع أحد زملائه في المدرسة دون أن يترك للطفل الفرصة لتسوية حساباته بنفسه.

ج_ أسلوب التساهل والإهمال: يتمثل في ترك الطفل دون تشجيع من والديه خاصة الأب على أي سلوك مرغوب فيه، أو دون محاسبة على أي سلوك غير مرغوب فيه قام بها هذا، بالإضافة إلى تركه دون توجيه إلى ما يجب أن يفعله من سلوكيات أو ما لا يفعله.

بالإضافة إلى:(مختار. 2004. ص ص 235-287)

د_ أسلوب التفرقة: يتمثل في تعمد عدم المساواة بين الأبناء جميعا، وقد تكون التفرقة بينهم بسبب الجنس (ذكر _أنثى) أو ترتيب المولود أو لأي سبب آخر، وهو أسلوب لا تربوي بالقطع.

هـ_ أسلوب التسلط: يتمثل هذا الاتجاه في فرض الأم أو الأب رأيه على الطفل، ويتضمن ذلك الوقوف أمام رغبات الطفل التلقائية، أو منعه من القيام بسلوك معين لتحقيق رغباته التي يريدها حتى لو كانت مشروعة، أي أنهما يتبعان الأسلوب الصارم في التنشئة.

وهناك من الأساليب أيضا: (بوخميس. 2012. ص ص 102-105)

و_ أسلوب الرفض: ومن المؤشرات الحالة عن الرفض عند الأولياء نجد كراهيتهما للطفل، التهديد بالطرد، الحرمان، عدم إشباع الحاجات (الأمن، الانتماء، الحنان) الإذلال، النقد، السخرية، اللوم، مقارنته بإخوانه، التراب بالأسماء والألقاب، عدم الاهتمام بشؤونه وإهماله، عدم تشجيعه، محاولة التخلص منه، الكشف عن عيوبه باستمرار.

ي_ أسلوب المرونة: من مؤشرات هذا الأسلوب، تقبل الطفل لذاته (جنسه، جسمه، تفكيره وذكائه...) عدم التطرق في المعاملة (كل الصرامة، كل اللين) مساعدة الطفل على الانتقال إلى الاستقلالية، الرفق، تلقين الطفل السلوكات المختلفة، الابتعاد على أسلوب التخويف والتهديد، تجنب قدر الإمكان العقاب البدني، إعطاء الطفل بعض المسؤوليات الأسرية وتوفير فرص التفاعل مع الآخرين.

ويبقى هذا الأخير من بين الأساليب التي يتخذها الأولياء لمتابعة أبنائهم، ويكون هذا السلوك الصادر منهما له انعكاس على شخصية الأبناء بالإيجاب لإكسابهم مجموعة من المعايير والقيم الحسنة.

أما بالنسبة بالنسبة للأساليب السلبية نجد أسلوب الرفض والذي لا يؤيده الكثير لما ينتج عنه من سلبيات تنعكس على شخصية الإبن وبالتالي ينشأ تنشأة غير سوية.

وقد أجمل من جهته "الغالي أحراشا" والممارسات التربوية الوالدية في ثلاثة نماذج رغم كثرتها وتنوعها وتباين أساليبها في الدول العربية، هذه النماذج هي:(أحراشا. 2009. ص ص 22-24)

أ_ نموذج الممارسة الضعيفة: يعبر هذا النموذج عن الممارسات التربوية التي لا يحكمها أي سلوك ثابت أو قواعد عامة وتارة توجه تصرفات الطفل وأفعاله، فهذا الأخير لا يعرف مثلا متى سينام، ولا شيء يعوقه عندها يريد مشاهدة التلفاز أو ممارسة أي نشاط يريده، فلديه كامل الحرية ليفعل ما يشاء ومتى يشاء، والحقيقة أن هذا النموذج الذي يعتبر الأقل ملائمة أو الأكثر ضررا على تربية الأبناء بحيث أنه يشكل مصدر اللاتوازن بالنسبة لنمو الطفل وتكوينه وتكيفه، في الغالب الممارسات التربوية للآباء المنتمين إلى الفئات الاجتماعية الضعيفة من حيث المستوى السوسيو اقتصادي والثقافي، فهم إما بنوع من التذبذب وبنوع من المزاجية المتقلبة، وإما بنوع من الإهمال التام لواقع الطفل وحاجاته البدنية والعاطفية والمعرفية.

ب_ نموذج الممارسة الصارمة: يقصد بهذا النموذج السلوك القار المحكوم بقواعد ثابتة لا تتغير مهما كانت الظروف والأوضاع بحيث على الطفل أن ينام في وقت محدد ولا يشاهد التلفاز إلا بإذن من الوالدين ولا يزاول إلا الأنشطة التي يحددانها له، وتندرج ضمن هذا النموذج الممارسات التربوية للآباء من الفئات الاجتماعية ذات المستوى الاقتصادي والثقافي المنخفض أو المنعدم تماما، بمعنى أن الأمر يتعلق هنا بالأساليب التربوية التي يمارسها الآباء الذين عادة ما لايتناسب مستواهم المادي والثقافي مع إشباع رغبات

الطفل وتحقيق تكيفه، وهي الممارسات التي تتميز، حسب عدد من الباحثين أما بتسلط الوالدين وسيطرتهم وإما بالمبالغة في الرعاية والحماية.

ج_ نموذج الممارسة المرنة: المقصود بهذا النموذج هو تلك السلوكات الثابتة أو القواعد العامة لبعض الآباء والتي يمكنها أن تتعدل حسب الظروف بحيث لا بد للطفل أن ينام مثلا في وقت محدد ولكن إذا كان يوم الغد عطلة يمكنه أن يسهر، ويشاهد التلفاز حينما يرغب لكن باحترام بعض الشروط ومنها نوع البرامج ومدة الإرسال، وبإمكانه أن يزاول الأنشطة التي يرغبها ولكن بشروط وهذا يعني أز القواعد ليست هنا جامدة بل تتقولب تبعا للظروف والأحداث، وإذا كانت هذه الممارسة تمثل في آن واحد خاصيات الممارستين الصارمة والضعيفة، فإنها تعتبر أكثر ملائمة للتربية الهادفة وتوجد في الغالب لدى الآباء من الفئات الاجتماعية الميسورة أو المحضوضة، فضمن هذا النموذج تدخل الممارسات التربوية للآباء المنتمين إلى الأوساط السوسيو اقتصادية والثقافية المرتفعة أو المتوسطة على أكثر تقدير، وهذا النموذج يعكس مواصفات الممارسات التربوية الوالدية الصحيحة التي توفر الإشباع المنتظم لحاجيات الطفل والمتمثلة في نظر جل الباحثين في: المرونة، الحرية، التقبل، التسامح، العدل، الحوار، الإلتزام، العقلانية، التأطير والدفىء الوالدي.

7/ الأسرة ومسار أبنائها التعليمي:

تعتبر مسؤولية الأبناء من أهم المهام التي ينبغي على الأسرة رعايتها ومتابعتها مع أبنائها وذلك عن طريق حثهم على اكتساب العلم والمعرفة حرصا على متابعة تعليمهم، وإن من الوظائف التي تؤديها الأسرة والخاصة بالتحصيل العلمي للأبناء وظيفة تسجيلهم في المدارس عند بلوغهم السن القانونية للتعليم الإلزامي وتهيئة جميع المستلزمات التربوية والثقافية التي يحتاجونها، إضافة إلى تأمين النقل والمواصلات التي تضمن مواصلة تعليمهم، وتوفيرها للمناخ الأسري الذي يهيئ للأجواء الدراسية الإيجابية في البيت.(منصوري. 2019. ص 44)

فقد أشار " دون لدربارك " إلى أن العلاقة بين الطفل و والديه لها آثار مختلفة على سلوك الطفل في المدرسة، وقد أيد ذلك " فوهارد إيتال " (1986) الذي توصل من خلال دراسته له إلى أن حوالي (35%) من تباين المشكلات عند الأطفال في المدرسة يمكن تفسيره بعلاقات الطفل بأبويه.(يحياوي، د ت، ص 221)

وكما ورد في نفس المرجع (ص 119) فإن لثقافة الوالدين التربوية كذلك أثر على المنحى الدراسي للأبناء وقدراتهم وعلى مستوى التحصيل لديهم عبر مختلف مراحل تعليمهم دون التركيز على مرحلة دون سواها... فالجو الأسري المشبع بدرجة كافية من الوعي والذي يكون فيه الوالدان على قدر معرفي معتبر يؤثر إيجابا على تحصيل الأبناء (مستوى الاستهلاك الثقافي للوالدين) أي عدد ساعتهما في المطالعة عامة، إثراء حياة الطفل الثقافية بتوفير وسائل المعرفة المختلفة،(مستوى الوالدين التعليمي...)

وهي كلها عوامل تشجع الإبن في الأسرة على الاهتمام بالدراسة وبالعلم والتعلم عامة ثم إن مساعدة الأسرة ممثلة بالوالدين للإبن في مساره الدراسي ومساعدته على التعلم والمراجعة ودعم تحصيله سواء بطريقة مباشرة في البيت أو من خلال إلحاقه بالدروس الخصوصية، أصبح أمرا ضروريا لكل متعلم ربما، كما يلاحظ في مجتمعنا.

" فسيرورة اكتساب المعارف ونمو الكفاءات وتعلم المهارات لا يجب ولا ينبغي أن يتوقف أمرها ومآلها على المؤسسة المدرسية فقط، فحتى وإن كانت هذه الأخيرة تشكل المؤسسة الوحيدة التي تنافس الوالدين في شنولية دورهما، فإن الوالدين أصبحا مطالبين بالمساهمة في سيرورة الاكتساب هاته لاعتبارات علمية "، ذلك ما يراه" الغالي أحراشا " (2009. ص ص 33-34) وأهم تلك الاعتبارات حسبه:

_ النظر إلى الطفل ككائن معرفي مثلما هو كائن بيولوجي أو وجداني فهو يتوفر منذ سن مبكرة على كفاءات معرفية في اللغة والإدراك والتفكير والحساب.

_ أهمية وقوة المعارف الساذجة (غير المدرسية) التي يكتسبها الطفل بصورة طبيعية تلقائية ودورها في التكيف وحل المشاكل.

_ التأكيد على أهمية الفعل التربوي المشترك بين الوالدين والمدرسة في تكيف الطفل واكتسابه للمعارف وتحديد مساره الدراسي.

الخلاصـــة:

من خلال ما سبق نستخلص أن الأسرة هي أول من يتعامل مع الطفل منذ ولادته لذا هي كيان هام تمر في نموها بمراحل تأخذ عدة أشكال وتقسيمات لها دور مهم بالنسبةللفرد والمجتمع تختلف وظائفها،وتتعدد أساليبها واتجاهاتها في التربية ولها دور كبير ومهم في مسار أبنائها الدراسي.

الفصل الخامس

الدراســـــات الســـــابقة

1/ دراسات تناولت دور الأسرة في المشروع الشخصي للتلميذ:

- **دراسة منصوري (2018):** (منصوري. 2018.ص ج)

هدفت هذه الدراسة إلى تقويم الدور التربوي للأسرة في بناء المشروع الدراسي والمهني لأبنائها وتوضيح الأساليب التربوية التي يعتمدها الأولياء وما يحملانه من اتجاهات وتصورات حول مشروع أبنائهم المستقبلي، وقد تكونت عينة الدراسة من 410 أمهات وآباء يدرس أبناؤهم بالثانوية واستخدمت الباحثة استبيان يقيس دور الأسرة في بناء المشروع المهني والدراسي للأبناء، وقد أسفرت الدراسة على النتائج التالية:

_ تؤثر الممارسات التربوية للأسرة على دورها في بناء المشروع الدراسي والمهني للأبناء.

_ تؤثر التصورات التي تكونها الأسرة على دورها في بناء المشروع الدراسي والمهني لأبنائها.

_ توجد فروق دالة احصائيا في الدرجة الكلية لاستبيان دور الأسرة في بناء المشروع الدراسي والمهني لأبنائها باختلاف المستوى التعليمي للأولياء، ولصالح التعليم الجامعي.

_ توجد فروق دالة احصائيا في الدرجة الكلية لاستبيان دور الأسرة في بناء المشروع الدراسي والمهني لأبنائها باختلاف المستوى الاقتصادي للأسرة، ولصالح الوضعية الاقتصادية المرتفعة.

- **دراسة بن الشيخ (2018):** (بن الشيخ. 2018. ص 7)

بعنوان تمثلات الأسرة الجزائرية للمشروع المهني لأبنائها، وتكونت عينة الدراسة من 22 أسرة بمدينة ورقلة، وقد تم الاعتماد على المقابلة، وقد أشارت نتائجها الى:

_ الأسرة بمدينة ورقلة ترى بأن التعليم هو المجال الذي نستمر فيه من أجل بناء مشروع مهني لأبنائها.

_ أن الأسرة بمدينة ورقلة ترى بأن المشروع لأبنائها يمكن أن يبنى في مجالات أخرى إذا وجد الدعم المعنوي من المحيط الاجتماعي.

كما توصلت الدراسة أيضا إلى أن بعض الأسر ذات فئات مهنية وبالأخص التجارة والهندسة، تسعى لإعادة انتاج نفس الفئة من خلال أبنائها ويرجع هذا إلى الامتيازات المادية والمعنوية التي يكتسبونها من خلالها بينما هناك فئات مهنية أخرى كالعمال البسطاء والأساتذة والموظفين الإداريين تسعى إلى تحسين مستواها الاقتصادي والثقافي وترى التعليم مظهرا لذلك فتوجه أبناءها إلى التخصصات العلمية التي حسب رأيهم تساهم في إحداث حراك اجتماعي واقتصادي وكذا تشجيع أبنائهم على إكمال الدراسات العليا التي تضمن لهم مستقبل مهني واجتماعي ناجح وهناك بعض الأسر بدأت تتوجه إلى بعض المهن التي تراها مطلوبة في الوقت الحالي كالخياطة، وصناعة الحلويات، وغيرها.

- **دراسة سماعلة (2019):** (سماعلة. 2019. ص 1)

عنونت هذه الدراسة ب " دور أنماط الانشئة الأسرية في بناء المشروع الشخصي للطالب الجامعي، وتم الاعتماد في هذه الدراسة على الاستبيان، وطُبق على 100 عينة من طلبة تخصص العلوم الإنسانية والاجتماعية، وقد تم التوصل إلى النتائج التالية:

_ لأنماط التنشئة الأسرية دور في بناء المشروع الأكاديمي للطالب الجامعي.

_ ليس لأنماط التنشئة الأسرية دور في بناء المشروع المهني للطالب الجامعي.

- **دراسة الطيب وزروقي (2012):** (الطيب وزروقي. 2012. ص. 50)

هدفت دراسة دور الأسرة في توجيه الأبناء نحو التخصص الجامعي إلى الإجابة عن التساؤل التالي:

" هل للأسرة دور في توجيه الأبناء نحو التخصص الجامعي؟ "

وللإجابة على هذا التساؤل، طبقتا الباحثتين المقابلة والاستمارة على 97 طالب وطالبة في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة " قاصدي مرباح "، ورقلة، وأسفرت نتائج الدراسة الميدانية على أن:

_ للأسرة دور في توجيه الأبناء نحو التخصص الجامعي، ولكن دورها ؤقتصر على مساعدتهم في الاختيار دون أن تفرض عليهم خياراتهم.

_ المستوى التعليمي للأسرة ليس عاملا حاسما في تحديد مساهمة الأسرة في اختيار التخصص الجامعي للأبناء، وقد أشار أغلبية المبحوثين أنه يجب على أسرهم مساعدتهم في اختيار تخصصاتهم بما يتناسب مع ميولهم ورغباتهم.

_ الوضعية الاجتماعية للأسرة ليست عاملا حاسما في تحديد مساهمة الأسرة في اختيار التخصص الجامعي للأبناء، وقد أشار أغلبية المبحوثين أن أسرهم لم تفرض عليهم تخصصا لأنه متواجد في الجامعة التي تقرب مدينتهم أو رفضوا تخصصا كانوا يرغبون فيه لأنه غير متواجد في الجامعة القريبة من مدينتهم.

- **دراسة مناع وخمقاني (2016):** (مناع وخمقاني . 2016.ص 81)

حول دور الوالدين في تحديد مستقبل أبنائهم على صعيد التوجيه، تسعى هذه الدراسة إلى تقديم صورة عن دور الوالدين في تحديد مستقبل أبنائهم على صعيد التوجه المدرسي، ومن تم التعرف على مدى تأثير المستوى الدراسي للوالدين في تحديد المسار الدراسي لأبنائهم، وكذا الفروق بينهم الجنسين، والفروق بين الجذعين علوم وتكنولوجيا وآداب، وقد طبقت هذه الدراسة على 134 طالب وطالبة من تلاميذ الجذعين علوم وآداب من ثانوية " الحاج محمد بن الحاج عيسى، ورقلة " حيث استعان الباحثان بالمقابلة والاستبيان وكانت النتيجة النهائية للدراسة كالتالي:

_ للأبوين دور إيجابي في تحديد مسار أبنائهم على صعيد التوجيه المدرسي، وذلك من خلال النتائج الإيجابية للإختبارات التحصيلية للثلاثي الأول للتلاميذ الذين استشارو آباءهم في الاختيار والتوجيه، وكذا اقتناعهم بالجذع المشترك الذي هم فيه والذي يرونه ملائما لامكانياتهم وميولاتهم.

_ للمستوى التعليمي للأبوين أثر بلغ في تحديد مسار أبنائهم الدراسي على صعيد التوجيه المدرسي وذلك من خلال نسبة التلاميذ الذي تحصلوا على نتائج مقبولة ايجابية وآباءهم يحملون مستويات علمية عالية، أي تفوق المستوى الثانوي.

_ يختلف دور الوالدين في تحديد مسار أبنائهم الدراسي باختلاف الجنس.

_ يختلف دور الوالدين في تحديد مسار أبنائهم الدراسي باختلاف الجذع المشترك.

2/ دراسات تناولت دور مستشار التوجيه في المشروع الشخصي للتلميذ:

- **دراسة بيوط (2017):** (بيوط. 2017. ص ز)

تناولت هذه الدراسة دور المرشد التربوي في مساعدة التلميذ في المرحلة الثانوية على بناء مشروعه الشخصي، وهدفت إلى معرفة درجة مساهمة المرشد التربوي في بناء المشروع الشخصي للتلميذ من خلال مختلف الخدمات التي يقدمها، طبقت هذه الدراسة على عينة قوامها (253) تلميذ وتلميذة في الطور الثانوي بولاية جيجل ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق الاستبيان، فتوصلت إلى:

_ المرشد التربوي يساهم بدرجة متوسطة في مساعدة التلميذ في المرحلة الثانوية على بناء مشروعه الشخصي.

- **دراسة تومي (2011):** (تومي. 2011. ص 109)

هدفت الدراسة إلى معرفة ما إذا كانت هناك خدمات إعلامية تساعد التلميذ على بناء مشروعه التربوي، وخدمات تقييمية تساعد التلميذ على بناء مشروعه المستقبلي، وقد شملت الدراسة (105) تلميذا من جميع الشعب ومختلف السنوات من مدينة المسيلة، وقد تم تطبيق استبيان لقياس الرأي وبعد المعالجة توصلت إلى النتائج التالية:

_ توجد خدمات إعلامية مقدمة من طرف مستشار التوجيه تساهم في بناء المشروع الدراسي والمهني للتلميذ.

_ توجد خدمات توجيهية إرشادية تساعد التلميذ على بناء مشروعه التربوي.

- **دراسة بن سعيد (2018):** (بن سعيد. 2018. ص 120)

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في بناء المشروع المدرسي والمهني من وجهة نظر التلميذ حيث أجريت على عينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي بمقاطعة سيدي بلعباس وتألفت عينة الدراسة من 1196 تلميذ وتلميذة من 21 ثانوية.

حاولت هذه الدراسة وضع تصور جديد لأساليب التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لإعطائه البعد النوعي المتمثل في عدم الاقتصار على الطابع الإداري في عملية التوجيه والتركيز على التعرف على التلميذ من مختلف الجوانب المتعددة، قدراته، استعداداته، ميولاته، وطموحاته لمساعدته على بناء وتصور مشروعه المستقبلي.

اعتمدت هذه الدراسة على استمارة تقيس دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني فتوصلت إلى النتائج التالية:

_ التوجيه والإرشاد التربوي يراعي الفروق الفردية بين التلاميذ، ويُبَصِر الطلاب بمشروعهم المدرسي والمهني ويعرفهم بالتخصصات والمهن التي بالإمكان الإنخراط فيها.

_ هناك علاقة دالة احصائيا بين التحصيل والبعد الاقتصادي والاجتماعي حيث أن التلاميذ يطمحون إلى تصور أحسن لمستقبلهم وربطه بالنتائج الدراسية وهذا ما يحدد المشروع المهني في ترسيخ وبناء وتمثل مشروع الحياة لكل تلميذ.

- **دراسة زرقط (2016):** (زرقط. 2016. ص ج)

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن دور الخدمات الإرشادية في مساعدة التلميذ على بناء مشروعه الشخصي من وجهة نظر تلاميذ الجذعين المشتركين وتكونت مجموعة الدراسة من 300 تلميذ وتلميذة يزاولون دراستهم من الثانويات بولاية ميلة، وتمثلت أداة الدراسة، ببناء مقياس والتعرف على دور الخدمات الإرشادية في مساعدة التلميذ على بناء مشروعه الشخصي، من وجهة نظر تلاميذ الجذعين المشتركين، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج، أبرزها:

_ أن للخدمات الإرشادية المقدمة من طرف مستشار التوجيه والإرشاد ضمن المحاور الكبرى للنشاطات التي يقوم بها (الإعلام، التوجيه، التقويم، والمتابعة النفسية)، دور مهم حسب آراء التلاميذ في مساعدتهم على بناء المشروع المستقبلي لهم.

_ عدم وجود فروق احصائية في آراء التلاميذ حول دور الخدمات الإرشادية التي يقدمها لهم مستشار التوجيه والتي تساعدهم على بناء مشروعهم المستقبلي حسب متغير الجنس.

- **دراسة عمراني (2019):** (عمراني. 2019. ص 5)

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الخدمات الإرشادية والمشروع الشخصي بعنوان " دور الخدمات الإرشادية في بناء المشروع الشخصي لتلاميذ المرحلة الثانوية من وجهة نظر الطالب الجامعي " واعتمدت الباحثة على مقياسين، مقياس الخدمات الإرشادية للدكتور "سمر عبد العزيز علي الغولة" (2010)، والمشروع الشخصي من إعداد الدكتور " محمد قيسي السعيد " (2017)، وطبقا المقياسين على 26 طالب وطالبة بولاية مستغانم، وبعد تحليل النتائج توصلت هذه الدراسة إلى:

_ وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الخدمات الإرشادية والمشروع الشخصي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من وجهة نظر الطالب الجامعي.

_ يتمتع تلاميذ المرحلة الثانوية بدرجة كبيرة في بناء مشروعهم الشخصي من وجهة نظر الطالب الجامعي.

3/ دراسات تناولت المشروع الشخصي للتلميذ:

- **دراسة بن خالد (2021):** (بن خالد. 2021. ص 300)

تحت عنوان مقاربة التدريس بالكفاءات ودورها في إعداد المشروع المهني والدراسي لدى التلميذ، تهدف هذه الدراسة الإجابة على التساؤل العام التالي: هل هناك علاقة بين مقاربة التدريس بالكفاءات وتصور المشروع الدراسي والمهني للتلميذ في المرحلة الثانوية، وطبقت الدراسة على عينة من (170) تلميذ في المرحلة الثانوية بولاية أدرار، بتطبيق استبيان حول أسلوب المقاربة بالكفاءات وعلاقته ببناء المشروع الشخصي، وكانت نتائج الدراسة على النحو التالي:

_ وجود علاقة دالة احصائيا بين التدريس بالمقاربة بالكفاءات وبناء المشروع الدراسي لدى عينة الدراسة.

_ وجود علاقة دالة احصائيا بين التدريس بالمقاربة بالكفاءات وبناء المشروع المهني لدى عينة الدراسة.

_ لا توجد فروق دالة احصائيا لمتغير المشروع التلميذ في ما يتعلق بخصائص الجنس.

- **دراسة طالبي وبشلاغم (2022):** (طالبي وبشلاغم. 2022. ص 264)

حول تقدير الذات وعلاقته بتصور المشروع الدراسي والمهمي لدى المتفوقين دراسيا، تهدف الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة التي تربط تقدير الذات وتصور المشروع الدراسي والمهني لدى التلميذ المتميز دراسيا، إضافة إلى الكشف عن الفروق في تقدير الذات وتصور المشروع باختلاف الجنس، طبقت الدراسة على عينة قصدية قوامها 34 تلميذ وتلميذة من مرحلة التعليم المتوسط بولاية سيدي بلعباس، وتم توزيع على أفراد العينة استبيان تقدير الذات واستبيان تصور المشروع الدراسي والمهني المعد من طرف الباحثة كأداة أساسية للدراسة، وأهم ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج:

_ توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين تقدير الذات وتصور المشروع الدراسي والمهني.

_ عدم وجودفروقذات دلالة احصائية في تقدير الذات لدى التلميذ المتميز في تقدير الذات تعزى لمتغير الجنس.

_ عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في تصور المشروع الدراسي والمهني لدى التلميذ المتميز في تقدير الذات تعزى لمتغير الجنس.

- **دراسة زقاوة (2012):** (زقاوة. 2012. ص 234)

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على تصورات الطلبة لمشروع الحياة، وفقا للنوع (ذكور /إناث) والتخصص (علوم وتكنولوجيا، علوم اجتماعية) والمستوى المعيشي للأسرة (مرتفع، متوسط، منخفض) ولتحقيق ذلك طور الباحث استبيان تصور مشروع الحياة، وطبق على عينة من (100طالب وطالبة بولاية غيليزان) وبعد تحليل النتائج، أظهرت الدراسة ما يلي:

_ دلت المتوسطات الحسابية لأفراد عينة الدراسة عن وجود مستوى مرتفع في الدرجة الكلية للأداة، وفي مجال المشروع المدرسي بينما كشفت عن مستوى تصور متوسط، في مجال المشروع المهني والمشروع العائلي.

_ عدم وجود فروق دالة احصائيا في الدرجة الكلية للأداة تعزى إلى الجنس، بينما وجدت فروق دالة في مجال المشروع المدرسي لصالح الإناث وفروق في مجال المشروع المهني والمشروع العائلي وكانت لصالح الذكور.

_ وجود فروق دالة احصائيا في الدرجة الكلية للأداة وفي مجال المشروع المدرسي ومجال المشروع المهني تعزى إلى التخصص الدراسي لصالح علوم وتكنولوجيا.

_ عدم وجود فروق دالة احصائيا في الدرجة الكلية لأداة الدراسة، وفي كل المجالات الثلاثة تعزى إلى متغير المستوى المعيشي للأسرة.

- **دراسة بولحاج (2017):** (بولحاج. 2017. ص 235)

المعنونة بتصور المشروع الدراسي المهني لدى تلاميذ السنة النهائية، تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على مفهوم التصور، كما هدفت إلى معرفة العلاقة بين المحددات النفسية وتصور المشروع الدراسي والمهني لدى تلاميذ السنة النهائية. معتمدين في ذلك على عينة من 40 تلميذ وتلميذة من ثانوية الأمير عبد القادر بالوادي بالجزائر العاصمة، ومن خلال تطبيق مقياس الدافعية والنضج المهني، وبعد المعالجة الاحصائية تبان أن المحدد الأول والمتمثل في السلوك الدافعي والثاني المتمثل في النضج المهني، لا يؤثران على تصور المشروع الدراسي المهني ،أما بالنسبة لعامل الجنس فاتضح من خلال دراستنا أن هناك فروق بين الجنسين في تصور المشروع الدراسي المهني.

● **دراسة قيس (2015):** (قيس. 2015. ص 110)

جاءت هذه الدراسة كمحاولة لتدريب تلميذ المرحلة الثانوية وتأهيله ليبني مشروعه الشخصي المستقبلي، سواء أ كان دراسيا أو مهنيا، حيث طبقت الدراسة على عينة قوامها 20 تلميذ من كلا الجنسين المسجلين في السنة الأولى ثانوي ومن مختلف الجذوع المشتركة بثانوية الأمير عبد القادر_ تقرت، بحيث استخدمت مجموعة من الأدوات تقيس الدراسة من بينها استبيان الحاجات التدريبية لبناء المشروع الشخصي المستقبلي للتلميذ، إعداد وبناء البرنامج التدريبي لبناء المشروع الشخصي المستقبلي، فتوصلت إلى النتائج التالية:

_ تحقيق أهداف البرنامج، استطاعة تلميذ المرحلة الثانوية في نهايته أن يكتسب القدرة الكافية على صياغة مشروعه الشخصي المستقبلي.

_ الحاجة الى أداة يبني بها تلميذ المرحلة الثانوية مشروعه الشخصي المستقبلي، وقدمت الصحيفة الوثائقية كأداة لبناء هذا المشروع.

_ أجمع جميع المشاركين في البرنامج التدريبي على أن جلسات المرافقة جد مساعدة على بناء المشروع الشخصي المستقبلي خاصة في أهدافها ومحتواها وقت إجرائها.

التعقيب على الدراسات:

من خلال العرض السابق للدراسات ذات الصلة بمتغيرات الدراسة الحالية سواء التي استهدفت دور الأسرة في بناء المشروع الشخصي للتلميذ أو دور مستشار التوجيه في بناء المشروع الشخصي للتلميذ، أو تلك التي تناولت المشروع الشخصي.

وقد تبين أن هذه الدراسات أجريت في بيئات عربية، ولقد تناولت هذه الدراسات **من حيث العينة:** فئات مختلفة من تلاميذ المرحلة الثانوية، طلاب جامعيين وأسر.

ومن حيث الأدوات: تناولت الدراسات مقاييس مختلفة والمتمثلة في (استبيانات تقيس دور الأسرة ودور مستشار التوجيه في بناء المشروع الشخصي للتلميذ، استبيان تصور المشروع الدراسي والمهني، مقاييس مختلفة كمقياس تقدير الذات).

ومن حيث الموضوع: تنوعت الدراسات المعروضة في دور الأسرة ودور مستشار التوجيه في بناء المشروع الشخصي للتلميذ واختلفت باختلاف أهدافها، منها دراسات اهتمت بدور الوالدين في تحديد مستقبل أبنائهم، ومنها من اهتمت بدور الخدمات الإرشادية في مساعدة التلميذ على بناء مشروعه الشخصي، وأخرى اهتمت بتصور المشروع الدراسي والمهني لدى التلاميذ.

_ أما دراسات دور الأسرة و مستشار التوجيه في بناء المشروع الشخصي للتلميذ وعلى الرغم من الجهود البحثية التي تناولتها إلا أنها في حدود إطلاع الطالبة، لم يتناول موضوع دور الأسرة ومستشار التوجيه في بناء المشروع الشخصي للتلميذ، إذا لم يوجد أي بحث يجمع بين المتغيرين وهذا ما يعزز الأهمية البحثية لهذه الدراسة.

الفصل السادس

الإجراءات المنهجية للدراسة

أولا: الدراســـة الاستطلاعيـــة

قبل التطرق إلى الدراسة الأساسية كان لزاما المرور بهذه المحطة الهامة والجوهرية في أي بحث علمي وهي الدراسة الاستطلاعية.

1/ الهدف منها:

تمثل بصورة أساسية في استكشاف مكان الدراسة والتعرف على خصائص أفراد عينتها بالإضافة إلى اختبار أدوات جمع المعلومات والتأكد من خصائصها السيكومترية (الصدق والثبات) ثم إدخال التعديلات اللازمة عليها إن استدعت الضرورة لذلك لإعدادها في صورتها النهائية.

2/ الإطار المكاني والزماني:

تم إجراء الدراسة الاستطلاعية في ثانوية " بطيش نور الدين ، سيد البشير _ وهران" ، في الفترة الممتدة من 13 مارس إلى 16 مارس 2022 > أي لمدة 4 أيام.

3/ العينة ومواصفاتها:

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من 40 تلميذ من مستوى السنة أولى ثانوي بثانوية بطيش نور الدين_ سيد البشير، وهران، تراوحت أعمارهم ما بين (15 و 19) سنة، بمتوسط عمر (16.32) وبانحراف معياري قدره (1.02)، وخصائصها حسب الجنس والتخصص العلمي والمستوى التعليمي موضحة فيما يلي:

جدول رقم (01): خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس

/	التكرار ن	النسبة المئوية %
ذكـــور	15	37.5

إنـــاث	25	62.5
المجمـــوع	40	100

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن نسبة الإناث تغلب على عينة الدراسة الاستطلاعية ب (62.5%)، مقارنة مع نسبة الذكور (37.5%)

جدول رقم (02): خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية حسب التخصص العلمي

/	التكرار ن	النسبة المئوية %
أدبـــي	34	85.0
علمـــي	06	15.0
المجمـــوع	40	100

يلاحظ من خلال الجدول بأن أغلب تلاميذ عينة الدراسة الاستطلاعية من الأدبيين بنسبة (85%)

جدول رقم (03): خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية حسب المستوى التعليمي للوالدين

/	الآباء		الأمهات	
عدد الأولاد المستوى التعليمي	التكرارات	النسبة المؤوية%	التكرارات	النسبة المؤوية%
ابتدائـــي	03	07.5	05	12.5
متوســـط	18	45.0	17	42.5
ثانـــوي	15	37.5	12	30.0
جامعـــي	04	10.0	06	15.0
المجمـــوع	40	100	40	100

من خلال القيم الواردة في هذا الجدول من تكرارات ونسب مؤوية نلاحظ بأن أغلب آباء وأمهات عينة الدراسة الاستطلاعية متمركزين في المستويين التعليميين المتوسط والثانوي والأقلية منهم في المستوى الابتدائي والجامعي.

4/ أدوات البحث ومواصفاتها:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على أداتين لجمع المعلومات تمثلت في:

_ استمارة دور مستشار التوجيه في بناء المشروع الشخصي للتلميذ.

_ استمارة دور الأسرة في بناء المشروع الشخصي للتلميذ.

وهما من إعداد الطالبة، وقد تم بناؤهما اعتمادا على الخطوات التالية:

- مراجعة التراث النظري والدراسات السابقة المتعلقة بدوري كل من مستشار التوجيه والأسرة في بناء المشروع الشخصي للتلميذ والإطلاع قبل ذلك على التراث النظري الخاص بالمشروع الشخصي للتلميذ عامة، ذلك بغرض الإلمام بكل الجوانب المحيطة بهذا الموضوع.
- الإطلاع على المقاييس ذات العلاقة بالدراسة الحالية في حدود ما توفر من أطروحات حول الموضوع، وقد تمثلت في:

_ استبيان يقيس دور الأسرة في بناء المشروع المهني والدراسي للأبناء.

_ استبيان يقيس دور المرشد التربوي في مساعدة تلميذ المرحلة الثانوية على بناء مشروعه الشخصي.

<u>وصف الأداتين:</u>

أ/ استمارة دور مستشار التوجيه في بناء المشروع الشخصي للتلميذ:

تكونت في صورتها الأولية من 29 فقرة كلها موجبة موزعة على بعدين كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (04): أبعاد وفقرات استمارة دور مستشار التوجيه في بناء المشروع الشخصي للتلميذ

اســـــم البعـــــد	فقراتـــــــه
تعريف التلميذ بالمشروع الشخصي	[1- 7]
توجيه التلميذ على تصور بناء مشروعه الشخصي	[8- 29]

أما بالنسبة لبدائل الإجابات فهي: تنطبق علي تماما _ تنطبق علي _ تنطبق علي إلى حد ما _ لا تنطبق علي، وبالنسبة لطريقة التصحيح فتمنح الدرجات (4. 3. 2. 1) متوازيا مع تلك البدائل.

ب/ استمارة دور الأسرة في بناء المشروع الشخصي للتلميذ:

تكونت في صورتها الأولية من 36 فقرة كلها موجبة موزعة على بعدين كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (05): أبعاد وفقرات استمارة دور الأسرة في بناء المشروع الشخصي للتلميذ

اســـــم البعـــــد	فقراتـــــــه
اهتمام الأسرة بالإبن دراسيا	[01 - 21]
توجيه الأسرةللإبن نحو مشروعه الشخصي	[22- 36]

أما بالنسبة لبدائل الإجابات وطريقة التصحيح، فقد اعتمد على السلم الرباعي مثلما هو الحال بالنسبة لاستمارة دور مستشار التوجيه في بناء المشروع الشخصي للتلميذ.

5/ الخصائص السيكومترية لأداتي البحث:

أ/ استمارة دور مستشار التوجيه في بناء المشروع الشخصي للتلميذ:

- **الصدق:** حسب بطريقتين مختلفتين:

الطريقة الأولى: صدق المحتوى، أو صدق المحكمين، بحيث تم عرض هذه الاستمارة على مجموعة من الأساتذة المحكمين بلغ عددهم 06 أساتذة، ذلك لإبداء آرائهم حول مدى ملائمة كل بند أو فقرة لقياس ما وضع لأجله، ومدى انتمائه للبعد الخاص به إضافة إلى إدخال التعديلات اللازمة.(أنظر الملحق رقم 03)

وقد تم اعتماد الطالبة على الفقرات التي اتفق عليها المحكمين بنسبة 70% كحد أدنى لقبول الفقرة.

جدول رقم (06): نسب موافقة المحكمين على فقرات مقياس دور مستشار التوجيه في بناء المشروع الشخصي للتلميذ

الفقرة	01	02	03	04	05	06	07	08	09	10
مجموع موافقة المحكمين	6/6	4/6	5/6	6/6	6/6	6/6	6/6	5/6	6/6	6/6
النسبة المئوية	100%	%66	%83	%100	%100	%100	%100	%83	%100	%100
الفقرة	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20
مجموع موافقة المحكمين	6/6	5/6	6/6	3/6	6/6	5/6	5/6	5/6	6/6	6/6
النسبة المئوية %	%100	%83	%100	%50	%100	%83	%83	%83	%100	%100
الفقرة	21	22	23	24	25	26	27	28	29	/
مجموع موافقة المحكمين	6/6	6/6	4/6	5/6	5/6	5/6	5/6	5/6	5/6	/
النسبة المئوية %	%100	%100	%66	%83	%83	%83	%83	%83	%83	/

من خلال الجدول أعلاه يتضح بأن كل فقرات مقياس دور مستشار التوجيه في بناء المشروع الشخصي للتلميذ فاقت نسبة موافقة المحكمين عليها (70%) ، ما عدا الفقرات المظللة التي كانت نسب الموافقة عليها أقل من ذلك وهي:(02- 14 – 23) أي أنه تم حذف فقرة واحدة من البعد الأول ليصبح عدد فقراته (06) وتم حذف فقرتين من البعد الثاني ليصبح عدد فقراته (20)، هذا بالإضافة إلى إدخال تعديلات على بعض العبارات في الاستمارة والتي اتفق عليا أغلب الأساتذة المحكمين، مثل الفقرة (3- 9- 12- 16- 17- 28).

الطريقة الثانية: بعد حذف الفقرات التي كانت نسب موافقة المحكمين عليها أقل من (70%) وتعديل صياغة الفقرات اللازمة تم إعداد صورة أولية أخرى لهذه الاستمارة وطبقت على عينة الدراسة الاستطلاعية المشار إلى خصائصها سابقا، وتم بعد ذلك حساب صدق هذه الأداة بالطريقة الثانية هذه هي: طريقة صدق الاتصال الداخلي أو الصدق البنائي من خلال حساب معامل ارتباط الفقرات بالبعد المنتمية إليه ونتائج ذلك معروضة في الجدول التالي:

جدول رقم (07): ارتباط الفقرات ببعدي استمارة دور مستشار التوجيه في بناء المشروع الشخصي للتلميذ

تعريف التلميذ بالمشروع الشخصي	الفقرة	01	02	03	04	05	06	
	معامل الارتباط	0.755**	0.376**	0.717**	0.672**	0.721**	0.632**	
توجيه التلميذ على تصور بناء مشروعه الشخصي	الفقرة	07	08	09	10	11	12	13
	معامل الارتباط	0.530**	0.736**	0.595**	0.673**	0.713**	0.532**	0.598**
	الفقرة	14	15	16	17	18	19	20
	معامل الارتباط	0.549**	0.545**	0.557**	0.545**	0.538**	0.494**	**0.657
	الفقرة	21	22	23	24	25	26	
	معامل الارتباط	0.523**	0.501**	0.586**	0.744**	0.694**	0.698**	

من خلال الجدول أعلاه يتضح بأن كل فقرات استمارة دور مستشار التوجيه في بناء المشروع الشخصي للتلميذ كانت قيم معاملات ارتباطها دالة عند (0.01) مما يعني عدم وجود فقرات للحذف في الصورة النهائية للاستمارة سواء في البعد الأول أو البعد الثاني.

أما بالنسبة لارتباط البعدين بالمقياس ككل فالجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (08): معامل ارتباط بعدي استمارة دور مستشار التوجيه في بناء المشروع الشخصي للتلميذ بالمقياس ككل

البعد	معامل ارتباط بيرسون "ر"
تعريف التلميذ بالمشروع الشخصي	0.795**
توجيه التلميذ على تصور بناء مشروعه الشخصي	0.984**

يتضح من الجدول أعلاه بأن قيم معاملي ارتباط بعدي هذه الاستمارة بها ككل كانا دالين عند مستوى (0.01) مما يدل على صدقهما في قياس ما وضعا لأجله.

- **الثبات:** تم حسابه بطريقة التناسق الداخلي بمعادلة " ألفا كرومباخ "

جدول رقم (09): قيم معاملات الثبات لبعدي استمارة دور مستشار التوجيه في بناء المشروع الشخصي للتلميذ

البعد	عدد الفقرات	معامل ألفا كرومباخ
تعريف التلميذ بالمشروع الشخصي	06	0.706
توجيه التلميذ على تصور بناء مشروعه الشخصي	20	0.905

يظهر من خلال هذا الجدول بأن قيم ثبات بعدي هذه الاستمارة كافية ومقبولة للأخذ بها في الدراسة الأساسية.

ب/ استمارة دور الأسرة في بناء المشروع الشخصي للتلميذ:

- **الصدق:** حسب بطريقتين مختلفتين

<u>الطريقة الأولى</u>: تمثلت في صدق المحتوى أو صدق المحكمين المشار إليها سابقا، بحيث تم عرض هذه الاستمارة مرفوقة بالاستمارة الأولى على مجموعة الأساتذة نفسهم من أجل تحكيمها، وتم كذلك قبول فقراتها التي فاقت نسبة موافقتهم عليها (70%) ونتائج ذلك موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (10): يوضح نسبة موافقة المحكمين على فقرات مقياس دور الأسرة في بناء المشروع الشخصي للتلميذ

الفقرة	01	02	03	04	05	06	07	08	09	10	11	12
عدد الموافقين عليها	6/6	5/6	5/6	4/6	3/6	6/6	4/6	5/6	5/6	5/6	5/6	6/6
النسبة المئوية	100%	%83	%83	%66	%50	%100	%66	%83	%83	%83	%83	%100
الفقرة	13	14	15	16	17	16	19	20	21	22	23	24
عدد الموافقين عليها	6/6	5/6	5/6	5/6	4/6	6/6	5/6	5/6	5/6	5/6	6/6	5/6
النسبة المئوية %	%100	%83	%83	%83	%66	%100	%83	%83	%83	%83	%100	%83
الفقرة	25	26	27	28	29	30	31	32	33	34	35	36
عدد الموافقين عليها	6/6	6/6	5/6	6/6	5/6	5/6	6/6	6/6	5/6	6/6	5/6	6/6
النسبة المئوية %	%100	%100	%83	%100	%83	%83	%100	%100	%83	%100	%83	%100

من خلال الجدول أعلاه يتضح بأن كل فقرات مقياس دور الأسرة في بناء المشروع الشخصي للتلميذ فاقت نسبة موافقة المحكمين عليها (70%) ما عدا الفقرات المظللة التي كانت نسبة الموافقة عليها أقل من ذلك وهي (04- 05- 17) أي أنه تم حذف ثلاث فقرات من البعد الأول ليصبح عدد فقراته (18) ولم يتم حذف أي فقرة من البعد الثاني ليبقى عددها (15).

الطريقة الثانية: بعد حذف الفقرات التي كانت نسب موافقة المحكمين عليها أقل من (70%) وتعديل صياغة الفقرات اللازمة تم إعداد صورة أولية أخرى لهذه الاستمارة وطبقت عينة الدراسة الاستطلاعية المشار إلى خصائصها سابقا، وتم بعد ذلك حساب صدق هذه الأداة بالطريقة الثانية هذه وهي: طريقة الاتصال الداخلي و أو الصدق البنائي من خلال حساب معامل ارتباط الفقرات بالبعد المنتمية إليه.

جدول رقم (11): ارتباط الفقرات ببعدي استمارة دور الأسرة في بناء المشروع الشخصي للتلميذ

	الفقرة	01	02	03	04	05	06	07
اهتمام الأسرة بالإبن	معامل الارتباط	0.730**	0.788**	0.825**	0.699**	0.613**	0.757**	0.749**
	الفقرة	08	09	10	11	12	13	14

دراسيا	معامل ارتباط بيرسون "ر"	0.686**	0.452**	0.691**	0.788**	0.735**	0.681**	0.686**
	الفقرة	15	16	17	18	19	20	21
	معامل ارتباط بيرسون "ر"	0.711**	0.756**	0.702**	0.605**	0.721**	0.546**	0.738**
توجيه الأسرة للإبن نحو مشروعه الشخصي	الفقرة	22	23	24	25	26	27	28
	معامل ارتباط بيرسون "ر"	0.677**	0.747**	0.799**	0.721**	0.732**	0.704**	0.794**
	الفقرة	29	30	31	32	33		
	معامل ارتباط بيرسون "ر"	0.683**	0.686**	0.573**	0.509**	0.705**		

من خلال الجدول أعلاه يتضح بأن كل فقرات استمارة دور الأسرة في بناء المشروع الشخصي للتلميذ كانت قيم معاملات ارتباطها دالة عند (0.01) مما يعني عدم وجود فقرات للحذف في الصورة النهائية للاستمارة سواء في البعد الأول أو البعد الثاني.

أما بالنسبة لارتباط البعدين بالمقياس ككل فالجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (12): ارتباط البعدين بالمقياس ككل

البعد	معامل ارتباط بيرسون "ر"
اهتمام الأسرة بالإبن دراسيا	0.984**
توجيه الأسرة للإبن نحو مشروعه الشخصي	0.953**

يتضح من خلال الجدول أعلاه بأن قيم معاملي ارتباط بعدي هذه الاستمارة بها ككل كانا دالين عند مستوى (0.01) مما يدل على صدقهما في قياس ما وضع لأجله.

- **الثبات:** تم حسابه بطريقة التناسق الداخلي بمعادلة " ألفا كرومباخ "

جدول رقم (13): قيم معاملات الثبات لبعدي استمارة دور الأسرة في بناء المشروع الشخصي للتلميذ

البعد	عدد الفقرات	معامل ألفا كرومباخ
اهتمام الأسرة بالإبن دراسيا	21	0.946
توجيه الأسرة للإبن نحو مشروعه الشخصي	12	0.903

يظهر من خلال هذا الجدول بأن قيم الثبات لبعدي هذه الاستمارة كافية ومقبولة للأخذ بها في الدراسة الأساسية.

ثانيا: الدراســـة الأساســـية

بعد إجراء الدراسة الاستطلاعية والتأكد من صدق وثبات أداتي جمع المعلومات تم إجراء الدراسة الأساسية.

1/ منهج الدراسة: انطلاقا من طبيعة موضوع الدراسة الحالية ومتغيراتها بأن أنسب منهج ارتأت الباحثة اتباعه فيها هو المنهج الوصفي التحليلي الذي يهدف إلى وصف الظواهر والأحداث وجمع ما يتعلق بها من معطيات وتقرير حالتها كما هي عليه في الواقع.

2/ عينة الدراسة ومواصفتها:

تكونت عينة الدراسة الأساسية من 90 تلميذا من ثانوية بطيش نور الدين بسيد البشير، وهران، تراوحت أعمارهم بين (15- 19) سنة بمتوسط عمر (16- 24) وانحراف معياري قدره (0.95) موزعة بالتساوي بين التخصصين العلمي والأدبي أي بقيمة 50% لكل شعبة، وخصائصها حسب الجنس والمستوى التعليمي للوالدين موضحة في ما يلي:

خصائص عينة الدراسة الأساسية: متكونة من (90) فردا تتراوح أعمارهم بين (15) و (19) سنة بمتوسط عمر (24، 16) وانحراف معياري قدره (0.95)

الجدول رقم (14): خصائص عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس

/	التكرار ن	النسبة المئوية %
ذكـــور	37	41.1
إنـــاث	53	58.9
المجمـــوع	90	100

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة الإناث تغلب على عينة الدراسة الأساسية ب (58.9%) ، مقارنة مع نسبة الذكور (41.1%)

الجدول رقم (15): خصائص عينة الدراسة الأساسية حسب المستوى التعليمي للوالدين

/	المستوى التعليمي للأب		المستوى التعليمي للأم	
المستوى التعليمي	التكرار ن	النسبة المؤوية%	التكرار ن	النسبة المؤوية%
ابتدائـــي	16	17.80	15	16.80
متوســـط	34	37.80	28	31.10
ثانـــوي	32	35.60	35	38.90
جامعـــــي	08	8.90	12	13.30
المجمـــوع	90	100	90	100

من خلال القيم الواردة في هذا الجدول من تكرارات ونسب مئوية نلاحظ بأن أغلب آباء وأمهات عينة الدراسة الأساسية متمركزين في المستويين التعليمي المتوسط والثانوي والأقلية منهم في المستوى الابتدائي والجامعي.

3/ أدوات البحث وطريقة تطبيقها:

بعد ما تم التأكد من الخصائص السيكومترية لأداتي البحث، تم استعمالها في صورتها النهائية في الدراسة الأساسية من أجل الحصول على البيانات التي تكشف عن متغيرات البحث ليتم بعد ذلك تكميمها لمعالجتها احصائيا، ذلك من خلال التعامل بها مع أفراد عينة الدراسة الأساسية بعد التنسيق مع إدارة مكان إجراء الدراسة (ثانوية بطيش نور الدين) وذلك في الفترة الممتدة (من 24 أفريل إلى26 أفريل 2022)

بحيث تم تسليم لكل تلميذ استمارة مع اخباره بسرية المعلومات والتأكيد على ضرورة الإجابة بكل صراحة وبعد ذلك إبراز الهدف من إجراء البحث ليتم في نهاية العملية جمع الاستمارات من أجل تصحيح الاستجابات وفق الطريقة المشار إليها في الدراسة الاستطلاعية.

4/ الأساليب الاحصائية المستخدمة:

تم تحليل المعطيات احصائيا باستعمال الحزمة الاحصائية في العلوم الاجتماعية (SPSS) من خلال استخدام الأساليب الاحصائية التالية:

_ التكرارات والنسب المئوية

_ معاملات الارتباط

_ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية _ اختبار " تحليل التباين " أو النسبة الفائية

الفصل السابع

عرض ومناقشة النتائج

أولا: عرض النتائج

1/ عرض نتائج الأسئلة الاستكشافية:

أ_ اهتمام الأسرة بالإبن دراسيا:

من أجل الإجابة عن هذا السؤال الاستكشافي تم حساب المتوسط النظري فيما أن عدد هذا البعد (21) وأعلى درجة في المقياس أو سلم التصحيح (04) والفقرات كلها موجبة، فإن أعلى درجة يمكن الحصول عليها (4× 21) أي (84) وأدنى درجة (21× 1) أي (21)، وبذلك يكون المدى مساوي ل (84+21=63) ويكون المتوسط النظري مساويا ل (2/63 +21) أي (52.5) وعلى ذلك الأساس فإن توزع أفراد العينة حسب المتوسط النظري هو (77.8%) أكبر من المتوسط النظري.

أما بالنسبة للمتوسط الحسابي الذي تمثله مجموع درجات أفراد العينة على البعد هذا قسمة عددهم وقد بلغ (65.32) وبذلك فإن ما نسبته (55.6%) منهم كانوا أكثر من المتوسط (أي 50 فردا)، بالمقارنة بين المتوسط الحسابي فإنه (65.32) أكبر من النظري (52.5) وهو ما يدل على وجود الصفة المتمثلة هنا في اهتمام الأسرة بابنها دراسيا بنسبة مرتفعة.

ب_ مساعدة مستشار التوجيه للتلميذ على تصور مشروعه الشخصي:

باتباع نفس خطوات حساب المتوسطين النظري والحسابي بالنسبة لهذا البعد المكون من (06) فقرات.

كانت قيمة المتوسط النظري مساوية ل (15) ومثلت نسبة الأفراد الذين لديهم أكثر منه على هذا البعد من نسبة (63.3%) من مجموع الأفراد.

أما بالنسبة للمتوسط الحسابي فقد بلغت قيمته (16.97) وهو أكبر من المتوسط النظري وهو ما يدل على وجود الخاصية أي أن مستشار التوجيه يساعد التلميذ على تكوين مفهوم عن مشروعه الشخصي بنسبة مرتفعة وما يدعم ذلك هو نسبة (63.3%) للأفراد المشار إليها هنا.

ج_ توجيه المستشار للتلميذ إلى بناء مشروعه الشخصي:

بلغت قيمة المتوسط النظري للأفراد في هذا البعد المتكون من (20) فقرة، أما المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة فقد قدرت قيمة ب (53.70) والفارق بين القيمتين ليس بكبير، وهو ما يدل على وجود الصفة بنسبة متوسطة أي أن مستشار التوجيه يساهم بنسبة متوسطة في توجيه التلميذ نحو بناء مشروعه الشخصي.

2/ عرض نتائج الفرضيتين:

أ_ الفرضية الأولى: توجد فروق ذات دلالة احصائية من حيث مستوى توجيه الأسرة لابنها نحو بناء مشروعه الشخصي تعزى لمتغير المستوى التعليمي للوالدين.

ونتائج اختبارها معروضة في الجدولين التاليين وذلك بالنسبة للمستوى التعليمي للأب والأم على التوالي:

جدول رقم (16):_ الأب _

/	مجموع المربعات	درجة الحرية	التباين	المحسوبة	الجدولية	الدلالة
بين المجموعات	732.946	03	244.315			
داخل المجموعات	6272.654	86	72.938	3.35	2.72	0.05
المجموع الكلي	7005.600	89				

بناءا على القيم الواردة في الجدول أعلاه نلاحظ بأن قيمة النسبة الفائية المحسوبة (3.35) أكبر من الجدولية المساوية (2.72) مما يعني قبول فرضية البحث في شقها هذا والنتيجة دالة عند مستوى (0.05)

أي أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية من حيث مستوى توجيه الأسرة لإبنها نحو مشروعه الشخصي تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأب.

وقد كان الفرق في هذا البعد لصالح المستوى الجامعي للآباء في أكبر متوسط (42.50) مقارنة بالثانوي والمتوسط والابتدائي بحيث بلغت قيم المتوسطات لديهم على التوالي (38.93، 34.87، 34.11)

جدول رقم (17):_ الأم _

/	مجموع المربعات	درجة الحرية	التباين	المحسوبة	الجدولية	الدلالة
بين المجموعات	987.300	03	329.100			
داخل المجموعات	6272.654	86	69.980	4.70	4.05	0.01
المجموع الكلي	7005.600	89				

بناءا على القيم الواردة في الجدول أعلاه نلاحظ بأن قيمة النسبة الفائية المحسوبة (4.70) أكبر من الجدولية المساوية (4.05) مما يعني قبول فرضية البحث في شقها هذا والنتيجة دالة عند مستوى (0.01) أي أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية من حيث مستوى توجيه الأسرة لإبنها نحو مشروعه الشخصي تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأم.

وقد كان الفرق في هذا البعد لصالح المستوى الجامعي للأمهات ذي أكبر متوسط (42.91) مقارنة بالمتوسط والابتدائي والثانوي بحيث بلغت قيم المتوسطات لديهم على التولي: (34.17، 33.53، 37.68)

بناءا على نتائج اختبار الفرضية الأولى في شقيها المتعلقين بالمستويات التعليمية للآباء والأمهات فقد تحققت، أي تم اثباتها.

ب_ الفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة احصائية من حيث مستوى توجيه الأسرة لإبنها نحو بناء مشروعه الشخصي تعزى لمتغير جنس الإبن.

ونتائج اختبارها موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (18): الفرق من حيث مستوى توجيه الأسرة للأبناء نحو بناء مشروعهم الشخصي حسب جنسهم

الجنس	التكرارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	ت الجدولية	مستوى الدلالة
ذكور	37	37.91	08.57	1.06	1.99	غير دالة
إناث	53	35.90	09.06			

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ بأن قيمة ت المحسوبة (1.06) أقل من الجدولية المساوية (1.99)، مما يعني رفض فرضية البحث أي أنه لا توجد فروق من حيث توجيه الأسرة لأبنائها نحو مشروعهم الشخصي، تعزى لمتغير جنس الإبن.

ثانيا: مناقشة النتائج

1/ مناقشة نتيجة الفرضية الأولى:

ذلت نتائج اختبار هذه الفرضية_ الجدول (16) والجدول (17)_ على أنه توجد فروق ذات دلالة

احصائية من حيث مستوى توجيه الأسرة لإبنها نحو بناء مشروعه الشخصي تعزى لمتغير المستوى التعليمي للوالدين، وهذه الفروق هي لصالح المستوى الجامعي مقارنة مع المستوى الابتدائي والمتوسط والثانوي بالنسبة للآباء والأمهات على حد سواء، وتتفق الدراسة الحالية في نتيجتها هذه مع ما توصلت إليه (منصوري) في دراسة لها (2019) حول الأسرة، ودورها في بناء المشروع الدراسي والمهني لأبنائها، والتي أشارت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية في الدرجة الكلية لاستبيان دور الأسرة في بناء المشروع الدراسي والمهني لأبنائها باختلاف المستوى التعليمي للأولياء، ولصالح التعليم الجامعي، وتوصلت كذلك دراسة (مناع وخمقاني) في دراستهما (2015) التي أظهرت أن للمستوى التعليمي للأبوين أثر بليغ في تحديد مسار أبنائهم الدراسي على صعيد التوجيه المدرسي، وذلك من خلال نسبة التلاميذ الذين تحصلوا على نتائج مقبولة ايجابية وآباؤهم يحملون مستويات علمية عالية، أي تفوق المستوى الثانوي على خلاف ذلك كان من بين النتائج التي توصلت إليها دراسة (الطيب وزروقي) (مناع وخمقاني.2016. ص 85)

أن المستوى التعليمي للأسرة ليس عاملا حاسما في تحديد مساهمة الأسرة في اختيار التخصص الجامعي للأبناء رغم أن الأسرة كان لها دور في توجيه الأبناء نحو التخصص الجامعي، ولكن دورها اقتصر على مساعدة التلميذ على بناء مشروعه الشخصي، ولثقافة الوالدين التربوية كذلك أثر على المنحى الدراسي للأبناء، وقدراتهم وعلى مستوى التحصيل لديهم عبر مختلف مراحل تعليمهم (يحياوي. ت. ص 119)، فالأبوان في المستوى الجامعي قد تكون لهما درجة كافية من الوعي بضرورة مساعدة الإبن في اختيار التخصص الدراسي والتفكير في مهنة مناسبة له، كما قد يتمتعان بالقدرة على تقييم مستواه التحصيلي الفعلي وإدراك ميوله ثم تفهم ذلك، واطلاعه على متطلبات التخصصات العلمية خاصة الجامعية وعالم المهن بحكم مستواهما الجامعي على خلاف المستويات التعليمية الأخرى للآباء والأمهات التي تغيب فيها هذه الامتيازات أو تتضاءل نسبتها ربما.

2/ مناقشة الفرضية الثانية:

دلت نتائج اختبار هذه الفرضية الجدول (18) على عدم قبولها أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية من حيث توجيه الأسرة لأبناءها نحو مشروعهم الشخصي تعزى لمتغير جنس الإبن على عكس دراسة (مناع وخمقاني. 2015) حول دور الوالدين في تحديد مستقبل أبنائهم على صعيد التوجيه التي اناهت إلى أن نسبة الإناث المقدرة ب 50.00% تفوق نسبة الذكور في هذا الشأن والمقدرة ب 2.98% أي يختلف دور الوالدين في تحديد مسار أبنائهم الدراسي باختلاف الجنس لصالح الإناث ويمكن تفسير نتيجة الفرضية هنا بأن الوالدين في الأسرة الجزائرية ممثلة بآباء وأمهات التلاميذ عينة الدراسة يشجعون الأبناء من الجنسين على الدراسة والعمل وبالتالي لا يوجد تفريق بين الفئتين من ناحية توجيههما نحو المشاريع الشخصية، خاصة وربما أن النماذج الناجحة في المجتمع على صعيد الدراسة ثم مجال العمل لم تعد تقتصر على العنصر الذكوري، وما تم إثباته في الدراسة الحالية من خلال نتيجة السؤال الاستكشافي الأول تعزز ذلك من حيث وجود اهتمام مرتفع للأسرة نحو أبنائها دراسيا عموما.

هذا وقد يكون لدور مستشار التوجيه في تزويد التلاميذ بمفهوم (تصور) عن المشروع الشخصي، كما كشفت عن ذلك نتيجة السؤال الاستكشافي الثاني وبنسبة مرتفعة، أيضا دور في حرص التلاميذ عليه من الذكور والإناث دون تمييز وهو ما يدعم تشجيع الأسر للأبناء من الجنسين على الحرص على النجاح في الدراسة لاختيار المهنة المستقبلية المناسبة لقدراتهم وميولهم.

مناقشة عامة لنتائج الفرضيات:

من خلال السعي في البحث عن دور الأسرة ومستشار التوجيه في بناء المشروع الشخصي للتلميذ، وعد الاحتكاك بعينة من تلاميذ سنة أولى ثانوي، بأدوات الدراسة، استطعنا اثبات أن الأسرة لها دور في بناء المشروع الشخصي للتلميذ، فمن معطيات النتائج استخلصنا أن هناك فروق ذات دلالة احصائية تعزى

لمتغير المستوى التعليمي للوالدين في ذلك، أي أن الوالدين الذين لهما مستوى تعليمي مرتفع (جامعي) لهما دور كبير في مساعدة ابنهما على بناء مشروعه الشخصي من خلال اهتمامهما به دراسيا، كحرصهما على متابعته ومتابعة أحواله الدراسية، العمل على توجيهه نحو مشروعه الشخصي باحترام رغباته وميوله وتوجيهه عل أساسهما وهو ما كشفت عنه الإجابة عن السؤالين الاستكشافيين الأول والثاني.

كما استخلصنا أيضا أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية من حيث توجيه الأسرة لابنها نحو مشروعه الشخصي تعزى لمتغير جنس الإبن، أي أن الوالدين لا يفرقان بين جنس ابنهما في التوجيه، فكما يوَجه الذكر تُوجه الأنثى، وذلك من خلال تزويدهم بالمعلومات الخاصة حول الدراسة أو المهنة، والمساهمة في تطوير مشروعهم من خلال المساعدة المادية والمعنوية مثلا.

وقد كشفت الدراسة أن الأسرة تهتم بإبنها دراسيا بنسبة معرفية وهو ما يتفق مع نتائج دراسة (مناع وخمقاني. 2016.ص 81) ومع دراسة (بن شيخ. 2018. ص 07) عن تمثلات الأسرة الجزائرية للمشروع المهني لأبنائها على عينة من الأسر بمدينة ورقلة، وانتي توصلت إلى أن الأسرة ترى بأن التعليم هو المجال الذي تستمر فيها من أجل بناء مشروع مهني لأبنائها، ذلك أنه قد لا يمكن للأسرة مساعدة أبنائها على بناء وتصور مشاريعهم الشخصية دون اهتمامها بهم من الناحية الدراسية.

كما استطعنا أيضا اثبات دور مستشار التوجيه في مساعدة التلميذ على تكوين مفهوم عن مشروعه الشخصي من خلال اقتراحاته لمختلف الأنشطة التي تساعده على التخطيط المستقبلي وتعديل تصوراته حول مشروعه الدراسي والمهني، وهذا ما توصلت إليه كذلك نتائج دراسة (بن سعيد. 2018.ص 120)

توصلنا كذلك إلى أن مستشار التوجيه يساهم في توجيه التلميذ نحبك بناء مشروعه الشخصي ولكن بنسبة متوسطة، وهو ما اتفق مع دراسة (بيوط. 2018.ص ز)، هذه النسبة المتوسط لمساهمة مستشار التوجيه في مساعدة التلميذ على بناء مشروعه الشخصي قد تكون وراءها عدة عوامل، وهو ما يتفق في

الظاهرة مع ما ذهبت اليه في أن بطاقة المتابعة والتوجيه للمرحلة الثانوية أثبتت عجزها بل عقمها في وضع وتحديد ورسم ملمح واضح وصريح للتلميذ من خلال ما يملكه من استعدادات وقدرات فطرية ومكتسبة ورصد ميوله،...(قيسي ونعيس. 2014.ص 89) وهو ما دفع الباحث إلى اقتراح ما أسماه أداة أو بطاقة الصحيفة الوثائقية (Port Folio) بهدف بناء المشروع الشخصي المستقبلي للتلميذ لتجنب أي تبعية من أي طرف والتقليل من فكرة الوصاية على التلميذ في اختياراته الدراسية والمهنية وتفادي آلية التوجيه (التوزيع، البقع الجغرافية،...) وهذا في إطار تحديث فعل التوجيه وفي نطاق برنامج تربية الاختيارات.

خـــاتمـة:

ما يمكن قوله ختاما أن اتخاذ التلميذ للقرار الذي يحدد مصيره الدراسي والمهني ليس سهلا، وإنما يتوقف بدرجة كبيرة على مدى إدراكه لامكانياته الدراسية وطموحاته المهنية، وقد يختار مهنته بناءا على ما يتوفر عليه من معطيات عن نفسه وعن واقعه وهنا تظهر حاجته لمن يأخد بيده في ذلك، فتقف البصر دائما بدورها لمساعدته وتحفيزه للاهتمام بمستقبله، فهي دوما تسعى جاهدة الى أن تصل به إلى أعلى الدرجات الممكنة علميا، هذا بالإضافة إلى الدور الذي يلعبه مستشار التوجيه والذي من المفروض أن يقوم به من خلال خدماته الإرشادية التي تساعد التلاميذ على تصور مستقبلهم ومساندتهم لتحقيق رغباتهم، ولكن مهامه لم يرتق إلى المستوى المطلوب، وهذا ما استنتجناه في دراستنا وهذا ما دلت عليه نتائج الدراسة، فقد تم اثبات دور الأسرة في توجيه ابنها نحو مشروعه الشخصي وكذا اهتمامها بتعليمه، وتشجيعه على التحصيل الجيد، كما كان لمستشار التوجيه دور في تعريفه بذلك المشروع الشخصي ولكن توجيهه له نحو بنائه لم يتحقق بنسبة كبيرة، وعلى ضوء ما تقدم نأمل أن تكون النتائج تلك قد ساهمت في توفير صورة واقعية عن المشروع الشخصي للتلميذ، قد يستفاد منها في الاهتمام به أكثر داخل الأسرة أو المؤسسة التعليمية.

الاقتراحات والتوصيات:

بعد معالجة موضوع الدراسة الذي حاولنا من خلال متغيراته معرفة دور الأسرة ومستشار التوجيه في بناء المشروع الشخصي للتلميذ، استطعنا ان ننتهي بجملة من التوصيات والاقتراحات التي يمكن أن تعود بالفائدة على الأسرة ومستشار التوجيه وبالخصوص التلاميذ نلخصها في الآتي:

_ إعداد برامج توعوية تخص الآباء ذوي المستوى الضعيف تقدم فيها محاضرات ودروس وحصص إعلامية تمكنهم من مساعدة أبنائهم على بناء مشروعهم الدراسي والمهني.

_ تفعيل الإعلام المدرسي للتلاميذ بهدف تعريفهم بمفهوم مشروعهم الشخصي.

_ اجتهاد مستشار التوجيه في تبصير التلاميذ بقدراتهم والتعرف على ميولاتهم الدراسية وتوجيههم على أساسها في حدود ما تسمح به صلاحيات مهنته.

_ قيام مستشار التوجيه بزيارات ولقاءات يعرف فيها نفسه ودوره لمساعدة التلاميذ.

_ تشجيع التلاميذ على تقدير ذواتهم من خلال البرامج الإرشادية من أجل زيادة مستوى طموحهم ودافعيتهم للإنجاز.

_ ضرورة تكثيف الحصص الإعلامية لتلاميذ السنة الأولى ثانوي لدراسة ميولهم واهتماماتهم بغرض الاستفادة منها لتوجيههم السليم مستقبلا.

_ الحاجة إلى المزيد من الدراسات التي تدرس دور الأسرة ودور مستشار التوجيه في بناء المشروع الدراسي والمهني للتلميذ.

_ توجيه الأسرة بضرورة التعاون مع مستشار التوجيه من أجل المساهمة الفعالة في إنجاح مسار ابنها الدراسي وبناء مشروعه الشخصي.

قائمة المراجع:

1. أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف، الختاتنة، سامي محسن، 2014، سيكولوجية المشكلات الأسرية، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة الثانية.

2. أبو أسعد، أحمد عبد، 2015، إرشاد ذوي الحاجات الخاصة وأسرهم، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة الأولى.

3. أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف، 2009، المهارات الإرشادية، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.

4. أبو حامد ناصر الدين، 2014، الإرشاد النفسي والتوجيه المهني بين النظرية والتطبيق، الأردن، دار الراية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.

5. أبو سكينة، نادية حسن، خضر، مناع عبد الرحمان، 2011، العلاقات والممتلكات الأسرية، عمان، دار الفكر ناشرون، وموزعون، الطبعة الأولى.

6. أبو عطية سهام، درويش، 2002، المهارات الإرشادية، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية.

7. أبو عطية سهام، درويش، 2015، نظريات الإرشاد والنمو المهني، عمان، دار الفكر ناشرون وموزعون، الطبعة الأولى.

8. أحرشاو الغالي، 2009، الطفل بين الأسرة والمدرسة، دار البيضاء مطبعة النجاح الجديدة الطبعة أ

9. الأعور اسماعيل، 2004، واقع الإعلام التربوي في مؤسسات التعليم الثانوي بالجزائر من منظور مستشاري التوجيه المدرسي والمهني والتلاميذ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

10.. أمل، محمد. عبد الدرزي، 1999، دور الأسرة في بناء اتجاهات نحو اختيار مهنة المستقبل لدى الأبناء، جامعة دمشق.

11. أميرة منصور يوسف، 1999، محاضرات في قضايا السكان، والأسرة والطفولة، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، بدون طبعة.

12. بطرس، حافظ بطرس، 2007، إرشاد الأطفال العاديين، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.

13. بعيو إلهام، 2017، محددات المشروع المهني لدى تلاميذ المرحلة النهائية، جامعة محمد الصديق، بن يحيى، جيجل.

14. بن الشيخ، ابتسام، 2018، تمثلات الأسرة الجزائرية للمشروع المهني لأبنائها، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

15. بن خالد، عبد الكريم،2021، مقاربة التدريس بالكفاءات ودورها في إعداد المشروع المهني والدراسي لدى التلاميذ، مجلة الحقيقة، مجلد 20.ج. 3،أدرار.

16. بن سعيد، عبد القادر، دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في بناء المشروع الدراسي والمهني، مجلة الحوار المتوسطي، المجلد التاسع العدد 02.

17. بوخميس، بوخلولة، 2012، الأسرة ودورها في انتشار الجريمة، مصر، المكتب الجامعي الحديث، الطبعة الأولى.

18. بولحاج، رشيدة، 2017، تصور المشروع الدراسي المهني لدى تلاميذ السنة النهائية، مجلة دراسات تقنية وتربوية، المجلد 16، ع، 04، الجزائر.

19. بية، زيتوني عائشة،، 2016، المعاملة الأسرية وظاهرة الفرد للجريمة، عمان، دار الأيام للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.

20. بيوط ايمان، 2018، دور المرشد التربوي في مساعدة تلميذ المرحلة الثانوية على بناء مشروعه الشخصي والمهني، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل.

21. تركية، نهار الدين خليل، 2015، علم الاجتماع العائلي، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة الأولى.

22. تومي، عيدة. تومي، زينب.تومي ،زهرة، 2011، دور التوجيه والإرشاد المدرسي و المهني في بناء مشروع مستقبلي لدى الفرد جامعة محمد بوضياف. مسيلة

23. جودت عبد الهادي، العزة، سعيد حسني، 2004، مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.

24.الختاتنة، سامي محسن، 2016، التوجيه والإرشاد النفسي، عمان، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.

25. رحماني ساسية، 2015، حجم الأسرة وتأثيره في التحصيل الدراسي للطفل، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

26. رشدي، عثمان فريد، 2014، الإرشاد والتوجيه المهني بين النظرية والتطبيق، الأردن، دار الراية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.

27. زراقة، فيروز مامي، 2014، الأسرة والانحراف بين النظرية والتطبيق، عمان، دار الأيتام للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.

28. زقاوة أحمد، 2012، تصورات الشباب لمشروع الحياة، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، مجلد 02،ع، 08.

29. زقاوة أحمد، 2014، المشروع الشخصي للحياة وعلاقته بقلق المستقبل، جامعة أحمد بن أحمد، وهران.

30. ساسية قارة، 2011، الأسرة والسلوك الانحرافي للمراهق، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة.

31. سعيد حسني، عبد العزيز، عطوي جودت عزت، 2009، التوجيه المدرسي ماهيته النظرية أساليبه

32. النفسية تطبيقاته العلمية، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.

33. سماعلة، هناء، 2019، دور أنماط التنشئة الأسرية في بناء المشروع الشخصي للطالب الجامعي، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي.

34.طالبي، سهام، بشلاغم، يحيى ،2022، تقدير الذات وعلاقته بتصور المشروع الدراسي والمهني لدى المتفوقين دراسيا، مجلة الحقيقة، المجلد العاشر، ع 01، سيدي بلعباس.

35. طلعت محمد، محمد آدم، 2014، دليل الأسرة في أصول التربية، الاسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر الطبعة الأولى.

36. الطيب، أسماء، زروقي خيرة .2012. دور الاسرة في توجيه الابناء نحو التخصص الجامعي من وجهة نظر طلبة الجامعة .جامعة قاصدي مرباح. ورقلة.

37.العايب، كلثوم، 2019، محاضرة في مقياس الدافعية للتعلم والمشروع الدراسي سنة أولى ماستر علم النفس المدرسي، جامعة أبو قاسم سعد الله، الجزائر.

38.العزة، سعيد حسين، 2000، الإرشاد الأسري نظرياته وأساليبه العلاجية، عمان، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.

39. عفيفي، عبد الخالة محمد، 2011، بناء الأسرة والمشكلات المعاصرة، مصر، المكتب الجامعي الحديث، بدون طبعة.

40. عمراني، فافة، 2019، دور الخدمات الإرشادية في بناء المشروع الشخصي للتلميذ من وجهة نظر الطالب الجامعي، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم.

41. عيسى، حسن موسى، 2015، التربية الأسرية وأثرها في زيادة التحصيل الدراسي في المرحلة الأساسية، الأردن، زمزم، ناشرون و موزعون، الطبعة الأولى.

42. غريب، مختار، قوادري، جلول، 2019، المهارات الحياتية المتطلبة في بناء المشروع الشخصي للتلميذ، مجلة دراسات في علوم الإنسان والمجتمع، مجلد 02، ع، 03، جيجل.

43. غنايم، هالة، 2015، دور الأسرة في تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو الدراسة لدى مداخل الدراسة الابتدائية داخل البيت، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي.

44. فهمي، محمد، سير، 2016، العنف الأسري التحديات والآليات المعالجة، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، الطبعة الثانية.

45. القواسمة، هشام عطية، الحوامدة، صباح خليل، 2010، دليل المرشد التربوي في مجال التوجيه الجمعي في الصفوف، عمان، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.

46. قيسي، محمد سعيد، 2015، أثر تدريب تلميذ المرحلة الثانوية على بناء مشروعه الشخصي المستقبلي بمفهوم المرافقة و بأداة الصحيفة الوثائقية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.

47. قيسي محمد سعيد، اسماعيل،2014، مشروع برنامج تدريب لبناء المشروع الشخصي المستقبلي لفائدة تلاميذ المرحلة المتوسطة والثانوية باستخدام الحقيبة الوثائقية، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، ع، 06.

48. قوميدي، خولة، قوادرية، علي، خلايفية نصيرة، 2021، المشروع المهني للطالب الجامعي، مجلة آفات علمية ، المجلد 13،ع، 04، سكيكدة.

49. الكبسي، سناء عبد الوهاب، 2016، التنشئة الاجتماعية ودور الأسرة فيها، عمان، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.

50. لهشمي، لالة زهراء، 2019، دور مستشار التوجيه في التقليل من ظاهرة العنف المدرسي من وجهة نظر تلاميذ السنة الأولى ثانوي، جامعة أحمد درارية، أدرار.

51. مايكل نبيل، 2014، سيكولوجية الأسرة، الرجل. المرأة. تربية الأبناء، الاسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة الطبعة الأولى.

52. مختار، وفيق صفوت، 2004، الأسرة وأساليب تربية الطفل، مصر، دار العلم والثقافة، الطبعة الأولى.

53. مرسلي، فاطمةالزهراء 2015، الرضا عن التوجيه التربوي وعلاقته بالمشروع المهني لدى المتعلمين سنة ثالثة ثانوي ، جامعة الدكتور مولاي طاهر، سعيدة.

54. مناع، نور الدين، خمقاني، مباركة،2006، دور الوالدين في تمديد مستقبل أبنائهم على صعيد التوجيه، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع، د، 24، ورقلة.

55. النوايسة، فاطمة عبد الرحيم، 2013، الإرشاد النفسي والتربوي، عمان، دار الحامد للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.

56. ياسين، بلقاسمي، آمنة، 2018، أساسيات الإرشاد والتوجيه المدرسي، الجزائر، منشورات دار الأديب، بدون طبعة.

الملاحق

ملحق رقم (01)

قائمة الأساتذة المحكمين:

اسم ولقب الأستاذ	رتبته	الجامعة
صواغ	أستاذة	جامعة وهران 2
بوقصارة منصور	أستاذ	جامعة وهران 2
منصوري عبد الحق	أستاذ	جامعة وهران 2
العربي غريب	أستاذ التعليم العالي	جامعة وهران 2
بلقوميدي عباس	أستاذ التعليم العالي	جامعة وهران 2
آمنة ياسين	دكتوراه علوم	جامعة وهران 2

ملحق رقم (02)

استمارة دور الأسرة في بناء المشروع الشخصي للتلميذ في صورتها الأولية

البعد الأول: اهتمام الأسرة بالابن دراسيا

الرقم	الفقرة	دائما	أحيانا	أبدا
01	تبذل أسرتي جهودا لأنجح في مسيرتي الدراسية			
02	بفضل ثقافة و وعي أسرتي أنجح في عملي الدراسي			
03	تساعدني أسرتي على مواجهة الصعوبات التي أواجهها خلال دراستي			
04	يتوجه أحد أوليائي إلى الثانوية ويسأل عني بطريقة منظمة			
05	أسرتي حريصة على المتابعة في المهارات الأساسية الثلاثة (القراءة، الكتابة، الحساب) منذ الصف الأول			
06	تقدم أسرتي النصح والإرشاد لمساعدتي كي أتجنب الفشل			
07	تحرص أسرتي على توفير جو من التعاون والاستقرار داخل البيت			
08	يتابع والداي أحوالي الدراسية باستمرار			
09	يحرص والداي على استماع ملاحظات المعلمين عني			
10	تكافؤني أسرتي على حصولي على نتائج جيدة في الاختبارات			
11	يثني والداي على انجازاتي أمام الآخرين			
12	توفر لي أسرتي بيئة محفزة للدراسة في البيت			
13	تساعدني أسرتي على تنظيم أوقاتي			
14	تساعدني أسرتي على الانتظام في الدوام المدرسي			
15	تحرص أسرتي على الإطلاع على نتائجي المدرسية			
16	تحرص أسرتي على زيادة ثقتي بالمدرسة والأساتذة			
17	تتعاون أسرتي مع أساتذتي لتحقيق أهدافي الدراسية			
18	أحاور والداي حول الصعوبات التي تواجهني في الدراسة وحول انجازاتي			
19	يشجعني والداي على الإطلاع على ما ينمي القدرات والذكاء			
20	يحرص والداي على تنمية روح المنافسة لدي			
21	توفر لي أسرتي كل ما يلزم لتحقيق أهدافي الدراسية			

البعد الثاني: توجيه الأسرة للابن نحو مشروعه الشخصي

الرقم	الفقرة	دائما	أحيانا	أبدا
22	تؤدي أسرتي دورا بالغ الأهمية في توجيه مستقبلي			
23	تقدر أسرتي رغبتي وميولي			
24	ترافقني أسرتي عند تخطيطي لمستقبلي المهني			
25	تشكل الخبرة والمعرفة التي يمتلكها والداي مراجع حقيقية لبناء مشروعي الشخصي			
26	تزودني أسرتي بنصائح تفيدني في بناء مشروعي الشخصي			
27	تساهم أسرتي في تطوير مشروعي من خلال المساعدة المادية والمعنوية			
28	عمل والداي أو أحدهما يشكل لي مرجعا، يحدد شكل اختياري لأي وجهة مهنية			
29	المشاركة الفعالة لأسرتي في البحث حول المهن والتوظيف في المجتمع يؤدي إلى الرفع من درجة ثقتي بمشروعي			
30	النمط التربوي لأسرتي ينمي اتجاهاتي وقدراتي ويؤثر على اختياراتي المستقبلية للدراسة والمهنة			
31	تحرص أسرتي على غرس الثقة بالنفس في شخصيتي			
32	تفهم أسرتي استفساراتي وتجيب عنها بشكل مناسب			
33	تشجعني أسرتي على تقويم نفسي ذاتيا			
34	ينصحني والداي باختيار المهنة المناسبة لقدراتي ونتائجي الدراسية			
35	يرى والداي أن الاهتمام بالدراسة أساس المستقبل			
36	أسرتي تزودني بمعلومات عن تخصص دراستي أو مهنتي			

ملحق رقم (03)

استمارة دور مستشار التوجيه في بناء المشروع الشخصي للتلميذ في صورتها الأولية

البعد الأول: تعريف التلميذ بالمشروع الشخصي

الرقم	الفقرة	دائما	أحيانا	أبدا
01	يوضح لي مستشار التوجيه مفهوم المشروع الدراسي والمهني			
02	مستقبلي بحسب مستشار التوجيه يجعل اختياراتي واقعية واحتمال تحققها أكبر			
03	يرسم لي مشروعي الشخصي طبيعة المهنة التي أريد ممارستها مستقبلا			
04	يقترح مستشار التوجيه أنشطة كيفية التخطيط المستقبلي			
05	يقترح مستشار التوجيه أنشطة حول تقنيات البحث عن المعلومات المتعلقة بالمهنة المستقبلية			
06	يتدخل مستشار التوجيه في تعديل تصوراتي حول مشروعي الدراسي والمهني			
07	يساعدنا مستشار التوجيه على تكوين فكرة عن المشروع الدراسي والمهني			

البعد الثاني: توجيه التلميذ على تصور بناء مشروعه الشخصي

الرقم	الفقرة	دائما	أحيانا	أبدا
08	تجمعنا لقاءات دورية مع مستشار التوجيه			
09	يسعى مستشار التوجيه إلى معرفة قدراتي وميولي			
10	يوجهني مستشار التوجيه حسب سماتي الشخصية والجسمية			
11	يساعدني مستشار التوجيه على فهم ذاتي			
12	يجعلني مستشار التوجيه واثقا من نفسي وغير متردد من اتخاذ قراراتي			
13	ينبهنا مستشار التوجيه على أن المسيرة الدراسية هي التي تحدد لنا نوع التكوين الذي نستفيد منه			

14	يقترح مستشار التوجيه أنشطة حول قراءة وتحليل وتقويم الوضعيات من حيث ايجابياتها وسلبياتها			
15	يوعيني مستشار التوجيه بضرورة التعرف على توجهاتي وميولي			
16	معالجة الأفكار التي تراودني حول المستقبل مهمة كما يعلمنا مستشار التوجيه			
17	يقترح مستشار التوجيه أنشطة حول التقويم الذاتي			
18	التفكير في اختيارات بديلة ضروري حسب مستشار التوجيه			
19	يساعدني مستشار التوجيه أكثر على التعرف على ميولي في الدراسة			
20	يساعدنا مستشار التوجيه على اختيار نوع الشعبة المناسبة			
21	يقوم مستشار التوجيه بتوجيهي نحو التخصص الذي يناسب ميولي المهنية			
22	يركز مستشار التوجيه على معرفة الميول أثناء التوجيه المدرسي			
23	يوظف لنا مستشار التوجيه وسائل داخل المؤسسة تخص تربية الاختبارات			
24	يطلع مستشار التوجيه على نتائجي الدراسية قبل التوجيه			
25	يقوم مستشار التوجيه بلقاءات مع الأولياء			
26	يساعدنا مستشار التوجيه في التغلب على المشكلات التي تواجهنا			
27	يعلمنا مستشار التوجيه أن الاهتمام بالدراسة أساس التخطيط للمستقبل			
28	ينصحنا مستشار التوجيه على إقامة مشاريع طموحاتنا وأمنياتنا			
29	ينبهنا مستشار التوجيه على إلى مراجعة القرارات والتأكد منها			

جامعة وهران 02

كلية العلوم الاجتماعية **قسم علوم التربية**

استمارة بحث

عزيزي (تي) التلميذ (ة)....

في إطار إنجاز بحث علمي جامعي حول " **دوري مستشار التوجيه والأسرة في بناء المشروع الشخصي للتلميذ** " أضع بين يديك هذه الاستمارة من أجل أن تجيب على فقراتها بوضع دائرة حول الرقم الذي تراه مناسب لك، مع العلم أنه لا توجد اجابات صحيحة وأخرى خاطئة وإنما ما تعبر به عن رأيك فقط، وبهذه المعلومات تكون قد ساهمت في هذا البحث العلمي.

شكرا لك على تعاونك معنا

بيانات أولية:

الجنس: ذكر ( ) أنثى ( )

السن :

التخصص الدراسي:

المستوى التعليمي للأب: ابتدائي ( ) متوسط ( ) ثانوي ( ) جامعي ( )

المستوى التعليمي للأم: ابتدائي ( ) متوسط ( ) ثانوي ( ) جامعي ( )

ملحق رقم (04)

استمارة دور مستشار التوجيه في بناء المشروع الشخصي للتلميذ في صورتها النهائية

الرقم	الفقرة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
01	يوضح لي مستشار التوجيه مفهوم المشروع الدراسي والمهني	**4**	**3**	**2**	**1**	**0**
02	أرسم من خلال مشروعي الشخصي طبيعة المهنة التي أريد ممارستها مستقبلا.	**4**	**3**	**2**	**1**	**0**
03	يقترح مستشار التوجيه أنشطة كيفية التخطيط المستقبلي	**4**	**3**	**2**	**1**	**0**
04	يقترح مستشار التوجيه أنشطة حول تقنيات البحث عن المعلومات المتعلقة بالمهنة المستقبلية	**4**	**3**	**2**	**1**	**0**
05	يقوم مستشار التوجيه بتوجيهي نحو التخصص الذي يناسب ميولي المهنية	**4**	**3**	**2**	**1**	**0**
06	يساعدنا مستشار التوجيه على تكوين فكرة عن المشروع الدراسي والمهني.	**4**	**3**	**2**	**1**	**0**
07	تجمعنا لقاءات دورية مع مستشار التوجيه	**4**	**3**	**2**	**1**	**0**
08	يسعى مستشار التوجيه إلى التعرف على قدراتي وميولي	**4**	**3**	**2**	**1**	**0**
09	يوجهني مستشار التوجيه حسب سماتي الشخصية والجسمية في مشروعي الشخصي	**4**	**3**	**2**	**1**	**0**
10	يساعدني مستشار التوجيه على فهم ذاتي	**4**	**3**	**2**	**1**	**0**
11	يساعدني مستشار التوجيه على أن أكون واثقا من نفسي وغير متردد من اتخاذ قراراتي	**4**	**3**	**2**	**1**	**0**
12	ينبهنا مستشار التوجيه على أن المسيرة الدراسية هي التي تحدد لنا نوع التكوين الذي نستفيد منه	**4**	**3**	**2**	**1**	**0**
13	يُوَعِينِي مستشار التوجيه بضرورة التعرف على توجهاتي وميولي.	**4**	**3**	**2**	**1**	**0**
14	أن أفكر بجدية حول مستقبلي أمر مهم كما يعلمنا مستشار التوجيه	**4**	**3**	**2**	**1**	**0**
15	يقترح مستشار التوجيه أنشطة حول التقويم الذاتي (نقاط القوة ونقاط الضعف)	**4**	**3**	**2**	**1**	**0**
16	التفكير في اختيارات بديلة ضروري حسب مستشار التوجيه	**4**	**3**	**2**	**1**	**0**
17	يساعدني مستشار التوجيه أكثر على التعرف على ميولي في الدراسة	**4**	**3**	**2**	**1**	**0**

18	يساعدنا مستشار التوجيه على اختيار نوع الشعبة المناسبة	**4**	**3**	**2**	**1**	**0**
19	يتدخل مستشار التوجيه في تعديل تصوراتي حول مشروعي الدراسي والمهني	**4**	**3**	**2**	**1**	**0**
20	يركز مستشار التوجيه على معرفة الميول أثناء التوجيه المدرسي	**4**	**3**	**2**	**1**	**0**
21	يطلع مستشار التوجيه على نتائجي الدراسية قبل التوجيه	**4**	**3**	**2**	**1**	**0**
22	يقوم مستشار التوجيه بلقاءات مع الأولياء لمصلحتي	**4**	**3**	**2**	**1**	**0**
23	يساعدنا مستشار التوجيه في التغلب على المشكلات التي تواجهنا	**4**	**3**	**2**	**1**	**0**
24	يعلمنا مستشار التوجيه أن الاهتمام بالدراسة أساس التخطيط للمستقبل	**4**	**3**	**2**	**1**	**0**
25	ينصحنا مستشار التوجيه على التخطيط للمستقبل حسب طموحاتنا	**4**	**3**	**2**	**1**	**0**
26	ينبهنا مستشار التوجيه إلى مراجعة القرارات والتأكد منها	**4**	**3**	**2**	**1**	**0**

ملحق رقم (05)

استمارة دور الأسرة في بناء المشروع الشخصي للتلميذ في صورتها النهائية

الرقم	الفقرة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
01	تبذل أسرتي جهودا لأنجح في مسيرتي الدراسية	**4**	**3**	**2**	**1**	**0**
02	بفضل ثقافة ووعي أسرتي أنجح في عملي الدراسي	**4**	**3**	**2**	**1**	**0**
03	تساعدني أسرتي على مواجهة الصعوبات التي أواجهها خلال دراستي.	**4**	**3**	**2**	**1**	**0**
04	تقدم لي أسرتي النصح والإرشاد لمساعدتي كي أتجنب الفشل الدراسي.	**4**	**3**	**2**	**1**	**0**
05	تحرص أسرتي على توفير جو من التعاون والاستقرار داخل البيت لأنجح دراسيا.	**4**	**3**	**2**	**1**	**0**
06	يتابع والداي أحوالي الدراسية باستمرار	**4**	**3**	**2**	**1**	**0**
07	يحرص والداي على استماع ملاحظات المعلمين عن مساري الدراسي	**4**	**3**	**2**	**1**	**0**
08	تكافئني أسرتي على حصولي على نتائج جيدة في الاختبارات	**4**	**3**	**2**	**1**	**0**
09	يثني والداي على انجازاتي الدراسية أمام الآخرين	**4**	**3**	**2**	**1**	**0**
10	توفر لي أسرتي بيئة محفزة للدراسة في البيت	**4**	**3**	**2**	**1**	**0**
11	تساعدني أسرتي على تنظيم أوقاتي	**4**	**3**	**2**	**1**	**0**
12	تساعدني أسرتي على الانتظام في الدوام المدرسي	**4**	**3**	**2**	**1**	**0**
13	تحرص أسرتي على الاطلاع على نتائجي المدرسية	**4**	**3**	**2**	**1**	**0**
14	تحرص أسرتي على زيادة ثقتي بالمدرسة والأساتذة	**4**	**3**	**2**	**1**	**0**
15	أحاور والداي حول الصعوبات التي تواجهني في الدراسة وحول انجازاتي	**4**	**3**	**2**	**1**	**0**
16	يشجعني والداي على الإطلاع على ما ينمي القدرات والذكاء	**4**	**3**	**2**	**1**	**0**
17	يحرص والداي على تنمية روح المنافسة لدي	**4**	**3**	**2**	**1**	**0**
18	توفر لي أسرتي كل ما يلزم لتحقيق أهدافي الدراسية	**4**	**3**	**2**	**1**	**0**
19	تؤدي أسرتي دورا بالغ الأهمية في توجيه مستقبلي	**4**	**3**	**2**	**1**	**0**
20	تحترم أسرتي رغبتي وميولي	**4**	**3**	**2**	**1**	**0**
21	أتشاور مع أسرتي عند تخطيطي لمستقبلي المهني	**4**	**3**	**2**	**1**	**0**
22	تشكل الخبرة والمعرفة التي يمتلكها والداي مراجع حقيقية لبناء مشروعي الشخصي	**4**	**3**	**2**	**1**	**0**

23	تزودني أسرتي بنصائح عملية تفيدني في بناء مشروعي الشخصي	**4**	**3**	**2**	**1**	**0**
24	تساهم أسرتي في تطوير مشروعي من خلال المساعدة المادية.	**4**	**3**	**2**	**1**	**0**
25	عمل والداي او أحدهما يشكل لي مرجعا ،يحدد شكل اختياري لأي وجهة مهنية	**4**	**3**	**2**	**1**	**0**
26	المشاركة الفعالة لأسرتي في البحث حول المهن والتوظيف في المجتمع يؤدي إلى الرفع من درجة ثقتي بمشروعي.	**4**	**3**	**2**	**1**	**0**
27	النمط التربوي لأسرتي ينمي اتجاهاتي وقدراتي ويؤثر على اختياراتي المستقبلية للدراسة والمهنة	**4**	**3**	**2**	**1**	**0**
28	تحرص أسرتي على أن أكون واثقا من نفسي	**4**	**3**	**2**	**1**	**0**
29	تفهم أسرتي استفساراتي عن مهنة المستقبل وتجيب عنها بشكل مناسب	**4**	**3**	**2**	**1**	**0**
30	تشجعني أسرتي على تقويم نفسي ذاتيا	**4**	**3**	**2**	**1**	**0**
31	ينصحني والداي باختيار المهنة المناسبة لقدراتي ونتائجي الدراسية	**4**	**3**	**2**	**1**	**0**
32	يرى والداي أن اهتمامي بدراستي أساس مستقبلي.	**4**	**3**	**2**	**1**	**0**
33	أسرتي تزودني بمعلومات عن تخصص دراستي أو مهنتي.	**4**	**3**	**2**	**1**	**0**